

إملأ كؤوسك من دمي
عبد الرحمن أمين قلاوون
أبو المنصور

ديوان شعر (2)



إملأ كؤوسك من دمي




إملأ كؤوسك من دمي
عبد الرحمن أمين قلاوون
أبو المنصور

الكتاب: ديوان شعر

العنوان: إملأ كؤوسك من دمي

المؤلف: أبو المنصور عبد الرحمن قلاوون

البريد الإلكتروني:

ar.kalawoun@gmail.com

ISBN: 978-2-9568172-0-8

الطبعة الثانية

1440 هـ – 2019 م

القياس: 14.5 × 21.0

عدد الصفحات: 136

تصميم الغلاف:

Motion Eye Productions

مقدمة الطبعة الثانية

أحمد الله رب العالمين وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا وتاج رؤوسنا وقرة أعيننا محمد عليه من الله أفضل الصلوات وأتم التسليم، وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين وصحابته الأخيار الميامين وعلى من أحبه بصدق وسار على نهجه بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد فهذه الطبعة الثانية من هذا الديوان المولود من رحم الواقع، بحلوه ومره، بسعده وحزنه، بانتصاره وانكساره. وكانت الطبعة الأولى قد خرجت إلى العلن في أوج أيام ما عرف بالربيع العربي، قبل أن ينقلب عليه من انقلب أو يطعنه من طعن. وكان الظالم حينها لا يزال ظاهراً بيّناً محصوراً ويراه الناس مقهوراً، ولم تكن الفتنة بعد قد اشتدت ولا تعقّدت، وكان الأمل برّاقاً رغم النزيف والجراح. ولكن تجري الرياح بما لا تشتهي السفن...

واليوم وقد تآلب الشرق والغرب على وأد هذا الحراك وتكالبت الأمم على طالبي الحرية فقد ارتأيت أن أعيد طبعه ونشره لما فيه من المعاني التي لا تزال حيّة نابضة وسيبقى إشعاعها مهما اشتد الظلام وامتدت سطوته.

أمّا شرذمة الظلّام فإنّ لهم مع شعري موعداً، ومع شعوبهم موعداً، ومع الله الجبار لموعداً أشد وأعظم. وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلبٍ ينقلبون.

أبو المنصور

1440 هـ – 2019 م

مقدمة الطبعة الأولى

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلّمه البيان، ووهبه الذوق واللسان ووعرّفه حمل اليراعة والإبحار في الألوان.

ثمّ أمّا بعد... فالشعر كالعقار، منه ما يذهب بالمرض والهمّ، ومنه ما يسحر العقل ويطلق الفم، منه ما يجلب الحزن ويدفع السرور، ومنه ما ينير الفكر ويجلي الصدور... منه ما يسمو بالمرء إلى ذرى العلياء، ومنه ما يهبط به إلى الوهاد الظلماء... منه ما يدخله الحياة مِن أوسع أبوابها، ومنه ما يدخله.. القبر!

في هذه الصفحات صدى نبضات الثورة العارمة التي نقلت شباب الأمة وشيبها من حال إلى حال ونفضت عن ذلك الجسد المترهّل طبقاتٍ من غبار السنين؛ كل نبضٍ من جرحٍ نزف، وفيه لحنٌ وهدف، وأملٌ وشرف...

هي إذن كلماتٌ رسمتها ريشةٌ تشرّبت الدم.. الدم التوّاق إلى الحرية والعتق وما أغلاه مِن دم، وما أسماه من دم، وما أقواه مِن دم.

أبو المنصور

1433 هـ – 2012 م



إهداء

إلى الذين وقفوا بوجه الطغيان

في كل زمان ومكان

إلى الذين طلبوا الحقّ والحرية

ودفعوا ثمن ذلك دماءهم الزكية

وأرواحهم الندية

إليهم...

أهدي هذا الإصدار



أسكت ... لا تسكت

وقائـــــلٍ ليَ لمّـــــا هـــــزّه كَلِمـــــي

هـزّ الأعاصـيرِ للأغصـان والقُضُـبِ

أُســـكُت وكُفَّ الّذي في فيكَ تحفظُهُ

ولا تكُـنْ للهيـبِ النـارِ كالحطـبِ

وارجُ النجـــاةَ ولا تطمَـــع بمكرمَـــةٍ

وادفن مبـاديكَ في الأوراقِ والكتـبِ

خـــلِّ الحيـــاةَ لتمـــضي والأنام كـــما هُمْ

ورأسَـكَ احفظ وطيفَ الهمِّ فاجتنبِ

فقلـــتُ هـــذي حيـــاةُ الذلِّ أرفُضـــها

والنـــصر لولا ركوبُ الصعبِ لم يطبِ

والحــرُّ يمــضي كــما يَــرضى وتَحمِــلُهُ

خيــلُ العزيمــةِ والإصرارِ والنَّصَــبِ

والحــرُّ يــأبى التفــاتاً عــن مَبادئــهِ

ولَــو ألحّ عليــهِ المَــوتُ في الطلــبِ

والحرّ يأبى ســـقوطَ الرمحِ مِن يدِهِ

والقولُ كالرمحِ إن تَصــدُق بِهِ يُصِــبِ

إملأ كؤوسَكَ مِنْ دَمي

إمــلأْ كؤوسَــكَ مِــن دَمي　　واجعــلْ رِضــاكَ تَفَحُّمِــي

أنا لســـتُ أهــلاً للحيــاةِ　　فخُــــذْ حيـــاتي وانعَـــمِ

أنا لســـتُ أصـلُحُ للضــياءِ　　فهـــاتِ لَــيلَكَ أَنعَمـــي

أنا لســـتُ أحتــاجُ الهــواءَ　　فمـــا يُفيـــدُ تَنَسُّـــمي ؟!

أنا أذرُعـــي ثِقــلٌ عــليَّ　　فجُزّهـــــا، لا تُحجِــــــمِ

قـــــدمايَ لا تَتَزَحزَحـــانِ　　فَهَـــيّ ســـيفكَ، أقحِــمِ

وامــنُنْ عــليَّ بــكُلِّ سُمّــكَ　　والأذى وتَكَـــــــــــرَّمِ

قَــد رُمتَــني أَمَــةً لِلَهْــوِكَ　　تَســـــتَكينُ وتَرتَمـــــي

وصَـنَعتَ لي قَفَصَ العَـذابِ　　وقُلـــتَ محبســـكِ الـــزَمي

وشربــتَ مِــنّي مــا تَشَــا　　فاعتـــدتُ طَعـــمَ العَلقَـــمِ

وهتكــــتَ سِـــتري جَهــــرةً فـــبِمَنْ ألـــوذُ وأَحتمــــي ؟

إنّي الشـــآمُ وقَـــد مَزجــتُ تفــــــاؤلي بتشــــــاؤمي

مَــــوتي أيا طـــــاغوتُ إنْ لم تـــدرِ حقّــاً بَلسَــــمي

وكتــابُ عِتقــي مِــن يَــدَيكَ أَخُطُّـــــــهُ بِلَظَــــى دَمي

وقُمتُ أرفَعُ الحُسَامْ

لأنّـــــني أردتُ أن أعـــــيشَ في ســــــلامْ
بحثـــــتُ عَـــن يَــــراعتي في مَــــدفنِ الـــركامْ
ســــللتها وأوشَـــــكتْ تَصـــــيرُ كالحُطــــامْ
شحــــــذتُها صَــــــقَلتُها وسِرتُ للأَمَـــــامْ

لأنّـــــني أَحِــــنُّ للزيتـــــونِ والحَـــــمامْ
لرؤيـــــةِ الأطفـــــالِ يمرحـــــونَ في وِئَـــــامْ
ورُؤيـــــةِ الغَـــــزالِ والضِرّغـــــامِ في انســـِجامْ
حملـــــتُ دعـــــوتي إلى الخَـــــواصِّ والعَـــــوَامْ

لأنّـــــني رَفَضْــــــتُ أَنْ أعــــيشَ للطعـــــامْ
أَوْ أَنْ أُذيـــــقَ أُسرَتي لُقَيْمَــــــةً حَــــــرامْ

وأَنْ يَكــــونَ واقِعــــي والفِكـــــرَ في انفِصـــــامْ

رَفعـــــتُ مِــــن عَقِــــيرَتي لأُسمِـــعَ الـــــكلامْ

لأنّـــــــني آليـــــتُ أنْ أَكُـــــونَ كالعِظَـــــامْ

محقّقــــــاً مَبــــــادئي مُنتَصِـــــبَ القَـــــوامْ

أُنـــــيرُ دَربَ أُمَّــــــتي وأَدفَـــــعُ القَتَـــــامْ

شمّـــــرتُ عَـــــن عَـــــزيمتي لأَبلُــــغَ المَــــرامْ

لأنّــــــني أكـــــرَهُ أنْ أَســــيرَ في الظـــــلامْ

وأنْ أمـــــوتَ كَي تَعــــيشَ حُفنَـــــةُ اللئـــــامْ

وأنْ أرى الطغَـــــــاةَ يَعبَثــــــونَ بالشــــــآمْ

نَحّيـــــتُ رِيشـَـــتي وقُمــــتُ أَرفَــــعُ الحُســـــامْ

الحِبرُ في قَلَمي يَفُور

الحِــــبرُ في قَلمـــــي يَفـــورْ | والحــــرفُ تاقَ إلى الظهُــــورْ

وقوافِـلُ الإحســاسِ ســارتْ | تَقتفــــي أثَــــرَ البـــــدورْ

وجيــوشُ أشــعاري توالَــتْ | واســـــــتعدّتْ للعبــــــورْ

لا تســــــخروا، لا تُنزلـــــوا | مِــن قَــدرِ ذا القـلمِ الوَقـورْ

فلـــرُبّما غَضِــــبَ الحلــــيمُ | فــــكانَ بُــــركاناً يمــــورْ

ولَـــــرُبّما هَمَـــسَ الــــيَراعُ | فــأفزَعَ الأسَــــدَ الهَصــورْ

ولـــــرُبّما سَرَدَ المَـــــوَاعِظَ | لـــلدنا صَمـــتُ القُبـــورْ

أنا ثائـــــرٌ، أنا ســــــاحرٌ | أنا شـــاعرٌ أَهــوى الزهــورْ

وألَدُّ أعــــــدائي طُغــــــاةٌ | دِينهـــم نشــرُ الشـــرورْ

قد أكتُبُ الأشعارَ أُرسِلُها — على مَتنِ البُحورْ

وأَلُفُّهَا بقلائِدِ — الإبداعِ أمنَحُها العُطورْ

وأَبُثُّهَا في الريحِ تَنثُرُ — فكرَتي نثر البذورْ

هِيَ مِن دمي وسكبتُها — ووَهَبتُها نَارَ القُدورْ

أرفَقتُها بتجَارِبٍ — وحَصادِ أفكارِ العُصورْ

ومَنحتُها دُرراً تَعزُّ — على أميراتِ القُصورْ

حتى إذا نضجتْ سكبتُ — مَزيجها بينَ السطورْ

وبَثَثتُها لتجوزَ ألفَيْ — حاجزٍ، حِصنٍ وسُورْ

وتَروغ مِن فخِّ التَكَبُّرِ — والغَبَاوَةِ والفُتُورْ

لتصيبَ أذهانَ الأَنامِ — فتَنطوي عنها الستورْ

أنا لم أَبُح بقصيدتي — مِن أجْلِ دَغدَغَةِ الشعورْ

أنا لم أُرقها كَيْ تُغنّي — اللحنَ لكِنْ كَي تَثورْ

فــإذا تــأذّى الــبعضُ مِنهــا | أو تَحَـــــدّى في غُـــــرورْ
ورمى عَليهــا القَيــدَ والتعتـيمَ | في صَــــــلَفٍ وجُــــــورْ
وأرادَ يَـــــذبحها ويقطـــــع | صَـــوتَهَا قَطــعَ النُّحــورْ
ســتقومُ مــن تحــت الــتراب | تصـــيدُهُ صـــيد النســـورْ
هيَ إذ تمــوتُ تضُـــخُّ رُوحَ | الثـــأرِ في قلـــبِ الجُـــذورْ
وتعـــودُ تُثمــرُ بَعــدَ حــينٍ | بالحقيقَـــــةِ لا القُشُــــورْ
وتعــودُ تَحمِــلُ في حَناياهــا | الأَمـــــاني والحُبــــــورْ

قــد تخمــدُ الأنفــاسُ لكِــنْ | أَحـــرُفي ليسَــتْ تَخُـــورْ
ســتظلُّ طــولَ الدهــرِ تَحمِــلُ | تَوأمــــاً "ناراً" و "نــــورْ"
ســتظلُّ وَمْـضَ بَريـقِ آمـالٍ | تَنــــــاقلهُ الطيُــــــورْ
ســـَيَظَلُّ حَــــرفي نَابِضـــاً | وتَظَـــلُّ محـــبَرَتي تَفُـــورْ

يا شام

يا شــــامُ يا شـــامُ هَــل غــابَ المِحِبّــونا

أيــــنَ الأُباةُ ومَــــن عنّـــا يُحـــــامونا

حِــدنا عــن العِــزِّ دهــراً فاســـتَبَدَّ بِنــا

سَــوطٌ مِــن الحِقــدِ لا يَنفَــكُّ يَبلــونا

الموتُ يا شــــامُ غطّى الأفقَ فاحتجبَتْ

شمسُ الحيـاةِ فـأضحى الفجـرُ مسـجونا

والبغـــيُ عربَــدَ في الأرجـــاءِ مُنتشـــياً

يَهُـــدُّ يَســـحقُ مـــا الأطفـــالُ يَبنـــونا

والعـــيشُ أصــبحَ كابوســـاً يُطـــارِدنا

مـــا إن نَخـــالُ اســـتَفقنا عـــادَ مجنـــونا

والنـــارُ تَلهـــو بِنـــا، والمـــاءُ يَخـــذُلُنا

والأرضُ تلفِظُنـــــا والـــــريح تَهجـــونا

ضـــاقَ الفضـــاءُ علينا والدُّنا انحَبَســـتْ

في كـــفِّ طاغيـــةٍ نلقـــاهُ مَـــأفونا

الفتـــــح يا شـــــامُ آتٍ لا مَــــردَّ لهُ

والنصـــر كانَ بِنــابِ الصــبرِ مَرهــونا

عَــــزَّ النصـــيرُ ولم تَفـــتُر إرادتنـــا

فــــالعزمُ مَنبَعُـــــهُ فينــــا ويَحـــدونا

إنّا نُحِبُّـــــكِ فـــــالأرواح نَبـــــذلها

فـــدىً لعينَيـــكِ فليـــأتي المُضَـــحّونا

نُفوســـُنا جُبِلَـــتْ في تُربنـــا بـــدمٍ

كانَ الفَخـــارُ بِـــهِ والمجـــدُ مَكنـــونا

إنّا احتضـــنّا رُفـــاتَ الأرضِ نَغرِسُــــهُ

فينـــا فيَنبـــتُ مَعمـــوراً ومَســـكونا

وإن نمُــتْ فكِرامـــاً كي يعــيش غــداً

أطفالنــــا في مســــرّاتٍ وأهلــــونا

...

في الكون صــوتٌ تخطّى الأُفقَ صرختُهُ

آتـــونَ آتـــونَ شـــامَ العِـــزِّ آتـــونا

ثورة الشآم

أُمّاهُ سطحُ الأرضِ مَادْ ... والنبضُ يَسري في البِلادْ

وكأنَّما الأقدَارُ تُخفي ... ثَورةً تحتَ الرمَادْ

أُمّاهُ أَلقي نَظرةً ... فالشقُّ في الأَسوارِ بادْ

وكأنَّهُ مُتوسّعٌ ... يَأبى الرجُوعَ والانْسِدَادْ

الشقُّ يَا أمّاهُ زَادْ ... رَفَضَ الخُنُوعَ والانقِيَادْ

هَل تَسمعينَ هُتافَهُ؟ ... أَصغي، فَقدْ نَطَقَ الجَمَادْ

نَطَقَ الجَمَادُ بِأَلِفِ لا ... للظلْمِ فانتَعَشَ العِبَادْ

نَطَقَ الجَمَادُ وبَثَّ رُوحَ ... الرفضِ في صُلبِ العِنَادْ

نَطَقَ الجَمَادُ وأخرَجَ ... الآهاتِ فانتَفَضَ السوَادْ

المسجدُ العُمَرِيُّ عَجّ ... بِمَنْ تَكَفَّنَ أَو يَكادْ

والآخَرُ الأُمَوِيُّ نَادى ... في الحواضِرِ والبَوادْ

والشعبُ لَبّى بَعدَما ... قَدْ أَدركَ الصبرَ النفَادْ
زَرعَ الطغَاةُ بُذورَ ظُلمِهِمُ ... وقَدْ حَانَ الحَصَادْ

أمّاهُ أبواقُ النظَامِ ... تمجّدُ الصنَمَ المُشَادْ
أمّاهُ والغربانُ تَصطادُ ... الصغارَ بِكُلِّ وَادْ
تَغتَالُ أحلامَ الطيورِ ... تَدقُّ أَعناقَ الجِيَادْ
أُمّاهُ والجرذانُ تَسحقُ ... كُلّ مَن رفَضَ الفَسَادْ
دَرعَا وحِمْصُ تُصَلَّبَانِ ... حَماةُ مجزَرَةٌ تُعَادْ

أمّاهُ قدْ طَفَحَتْ سُجونُ ... البغيِ وافتُقِدَ الرشَادْ
وفضاءُ أرضِ الشامِ ضاقَ ... وعبّأَ الجُندُ العَتادْ
وتناثَرَتْ جُثَثُ الضحايا ... فالمَقَابِرُ في ازديادْ
في كلّ آنٍ روحُ حُرٍّ ... تَقتفي قَدْحَ الزنادْ
والخوفُ غَيّرَ إسمَهُ ... وبِنا غدا داعي الجِهادْ

أمّـاهُ لـيسَ الوقـتُ وقـتَ ... الجُـبنِ أو وَقـتَ الحِيَـادْ

إنّي أُحِبُّـكِ... حُـرّةً ... ولأجـلِ ذا عِفـتُ الرقَـادْ

أنا خـارجٌ أُعـلي النـدا ... أَطـأُ الملِمّـاتِ الشـدادْ

قَـد لا أعـودُ - فـداكِ روحي ... رُبَّـما نِلـتُ المُـرَادْ

قُـومي وغَـنّي، زَغـردي ... لا ترتَـدي ثَـوبَ الحِـدَادْ

إمّـا يُبيـدُ الظـالمُ ... الأحـرارَ أو بهِـمُ يُبـادْ

عَنترةُ في بلاد الشام

أمِــنْ تَــذكُّرِ عبــلَ الدمــعُ مِــدرارُ

كيــفَ البقــاءُ وقَــد شَــطَّتْ بِنــا الدارُ

يا حســـــرةً لِهِزَبــــرٍ فَــــلَّ شَــأفتَهُ

خيــــالُ ظــــبيٍ سَرى كالــــبرقِ، دوّارُ

أنا الغريــقُ وقَــد مَــدَّ الفِــراقُ يَــداً

إليَّ بالشــــــوكِ، إنَّ البُعــــــدَ قَهَّــــارُ

مـــا زلـــتُ أُبصر فيَّ اللّيلَ محتَشِـــداً

والشـــهبُ تَـــترا مِـــن العَينَــينِ أمطــارُ

كأنَّ حَظّـــيْ مِـــنَ الأيّامِ مُـــرتهِنٌ

حَـــــــربٌ وأَسرٌ وتَضــــــييقٌ وإدبارُ

يا عبل حيّاكِ في الإصـــباحِ مُعتركي

وفي المســــــاءِ إيابٌ مِنــــــهُ ظَفَّــــــارُ

إنّي تركـــتُ فـــؤادي في مَـــرابِعكُمْ

أبقيتُـــــهُ لـــــكمُ والحُــــــبُّ إيثـــارُ

لأجـلِ هـذا أخـوضُ المَـوتَ مُبتسـماً

لا يســكنُ الخَــوفُ بي لا يَــنعسُ الثـارُ

أُنازِلُ الصِّــيدَ والأبطـــالَ في ثِقـــةٍ

مُســـتهزئاً بهـــمُ، كاللّيـــثِ كَـــرّارُ

جَـــلْدٌ إذا كَـــثُروا، جَـــلْدٌ إذا زأروا

جَـــلْدٌ إذا نَزلـــوا، جَـــلْدٌ إذا مـــاروا

وأُعمِـلُ السـيفَ فـيهمْ دونمَـا تَعَـبٍ

كأنّهـــم خُشـــبٌ والســـيفُ منشـــارُ

يســـتـصرِخونَ، وتَهـوي عَـنهمُ قِمَـمٌ

والهنـــــدوانيُّ في كَفَّـــــيَّ ثَـــرثارُ

حـتّى تَقـولَ الأعـادي وهْيَ صَـاغِرةٌ

مـا مِثـلُ عَنـتَرَ فـوقَ الأرضِ جَبَّـارُ

يا عبـــل إنّي نَزلـــتُ الشـــامَ ثانيـــةً

فَـــــروّعَتني مِـــــنَ البَلـــــواءِ آثارُ

كأنّما الأرضُ قَـد طـافَ الخَرابُ بهـا

وشَـــوَّهَ الوجـــهَ زلـــزالٌ وإعصـــارُ

نزلتُهـــا وظَـــلامُ اللّيـــلِ مُتّكِـــئٌ

فـــوقَ الربـــوعِ يُبيـــدُ النـــورَ، ســـيّارُ

والظـــلمُ يَـــنهشُ فيهـــا وهْيَ صَـــابرةٌ

عـــلى العـــذابِ، وبَعـــضُ الصـــبرِ أَوزارُ

عجبـــتُ مِنهـــا فـــلا الأشرافُ تملِكُهـــا

ولا الغطـــارفُ مِـــنْ غَسّـــانَ عُمّـــارُ

حُكّامهـــا انتســـبوا زوراً إلى أســـدٍ

هُمْ كالـــكلابِ وهُمْ في النـــاسِ أَوضَـــارُ

ســـاموا الخلائـــقَ ذُلّاً واســـتبدَّ بِهـــمْ

داءُ الفـــــراعينِ، أنـــــذالٌ ومُـــــكّارُ

ظنّوا بـأن قـد غـدَوا في الأرضِ آلهَـةً

- بئسَ الجنون - فلا كانوا ولا صـــاروا

لا يـأمَنُ الغــدرَ مِـنهمْ سـيّدٌ فَطِـنٌ

ولا عجــــوزٌ ولا طفـــــلٌ ولا جـــارُ

والنـــاسُ عنــدهمُ أمــواتُ أو خــدمٌ

والشـــــرعُ عِنـــــدهمُ ظُـــلمٌ وإفقـــارُ

لا يـــورث الحـــيُّ لا مـــالاً ولا وَلداً

لا شيءَ إلّا الــــــرَدى والذلُّ والعَـــــارُ

...

الشامُ يا عبل غيرُ الشامِ فاستمعي

قَــولي وسِــيري بِـــهِ تُســعِفْكِ أَشــعارُ

إنّي وجَـدتُ تُرابَ الأرضِ مُلتَهِبـاً

والصـــخرُ يغـــلي ومـــاءُ البحـــرِ فَـــوّارُ

والنــاسُ هَبّــوا، مَــعَ المَظلــومِ وَقفَــتُهُمْ

تيهـــــي شـــــآمُ بِهِــــمْ للـــــنجمِ إذْ ثاروا

قامَ الضـــعيفُ يُنادي القومَ هَلْ رَجُلٌ

فـــيكُمْ فَيَـــدفَعُ عـــنّي شَرّ مَـــن جـــاروا

مـا إنْ سَمِعـتُ النِّـدا حتّى تَفَجَّرَ بي

عـــــزمُ الجبـــــالِ وبُـــــركانٌ وإصرارُ

وثبـــتُ وَثبَـــةَ ضرغـــامٍ وقلـــتُ أنا

لهـــا، أنا الفـــارسُ العَبســـيُّ، مِغـــوارُ

فليلــزَمِ القَــبرَ مَــن يَرجــو مُقــارَعَتي

وليلـــــزمِ الخِـــــدرَ رعديـــــدٌ وخَـــوّارُ

شيبوبُ هاتِ القَنا والسيفَ يا سَندي

وأسرجِ الخَيـــلَ فـــالأحرارُ قَـــد سَـــاروا

شَيبوبُ...

... وانحبَسَـــتْ في الحلقِ لِيْ غُصَـــصٌ

لـــو أنَّ رَضـــوى دراهـــا كانَ ينهـــارُ

شـــيبوبُ ســـار مَعَ الظُلاّمِ يَنــصُرُهُمْ

باعَ الســـــلاحَ وباعَ العِـــرضَ غَـــدّارُ

واســتلَّ رُمحي ليرميـني بِـهِ... فَهَـوى

وأعجـــزَ الـــرمحُ مَـــن خَانَتـــهُ أَفـــكارُ

خــانَ المُــلازِمُ عَهـدي، والجَـمادُ وفَى

مَـــن مِــنهُما لِغَـــدي يا ناسُ أختـــارُ؟

قد أفســـدَ الدهرُ أخلاقَ الرجالِ فهلْ

يســـتدرِكُ الأمــرَ بالإصــلاحِ عَطّـارُ؟!

وقامَ شَــيبوبُ يَرمي الســـهمَ مِن يَدِهِ

ســَبّابَةٌ تُرشِـــدُ الأعـــداءَ إنْ حـــاروا

شَـــدّوا عَـــليَّ زَنابـــيراً مهيَّجَــــةً

هُمْ مِـــن جُنـــونِهِمُ بالقتــلِ سُـــكّارُ

يا عبـل لم أُحصِـهِمْ، بَـلْ لَـم أَجِـد لهُـمُ

عَـــدّاً فهُـــمْ لثنـــايا الأرضِ كُفّـــارُ

قَــارَعتُهُمْ بِيَــدَيْ بطـــشٍ وتجربـــةٍ

وقـــارَعَتني ســِياطُ الخَـــوفِ والنـــارُ

وقيّــــدوني إلى الأصـــفادِ وانطَلَقـــوا

جُـــرذانَ حِقــدٍ، وصــيدُ الجُـــرذِ أَطهـــارُ

وعنـــدَهُمْ مِـــن جُنـــودِ الجِـــنّ مُعتَمَـــدٌ

ومِـــن جَهَـــنَّمَ – لَـــو تَـــدرينَ – مِقـــدارُ

أفيـــالُهم مِـــن حديـــدٍ في مَناخِرِهـــا

نارٌ وفَتـــــكٌ وتَـــــدميرٌ وأخطـــــارُ

حيتَـــانُهُمْ تَـــذَرُ الشـــطآنَ فارغـــةً

غِـــربانُهُمْ تنتشـــــي والمـــوتُ طيّـــارُ

لا يســـلمُ الأمنُ مِن أَقدامِ سَـــطوَتِهِمْ

ولا الأمـــاني لَهـــا في الظـــلِّ أَعـــمارُ

كأنّـــما لهـــمُ في الدهـــر مِـــنْ قِـــدمٍ

مَـــعَ المَنِيَّـــــةِ مِيثـــــاقٌ وإِقـــــرارُ

لكـــنَّ للهِ أمــــراً فَـــوقَ أمـــرِهِمُ

وللمهـــــــــــيمنِ تــــــــــدبيرٌ وأَسرارُ

لا يَســـقُطُ الحـــرّ إلّا جِســـمُهُ دَرجٌ

عليـــهِ يَصعَـــدُ نَحـــوَ النـــصرِ أَحـــرارُ

إنَّ الضَـــحايا وهُمْ طُهـــرٌ بِجُمـــرَتِهِمْ

جـــيشٌ قـــويٌّ عظـــيمُ الشـــأنِ جَـــرّارُ

نَـوحُ الـثكالى وأصـواتُ الأنـينِ بـهِ

طُبـــولُ نَـــصرٍ لهـــا وقـــعٌ وإنـــذارُ

...

وتَستمرُّ دماءُ الشعبِ نازفةً

كأنّهـــا مِـــنْ غَزيـــرِ الدفـــقِ أَنهـــارُ

تَســـيلُ تَغســـلُ أدرانَ الحيـــاةِ، لهـــا

ريحٌ مِـــن المِســـكِ، لا يَفـــنى بِهـــا الغـــارُ

حتّى إذا بلَغَ السيلُ الزُّبى وطَغَى

بحــرُ الدمــاءِ جَــرى بالفــتحِ تيّــارُ

وانهارَ سَدُّ الطغاةِ المستميت لَهُ

وأُغرِقَــــــتْ دُورُ أَوغــــــادٍ وأَوكارُ

مـا قَـدْ عَـرَتْ عُســرةٌ إلا وكانَ لهـا

يُســــرٌ تُناديــهِ فيــهِ الخَــيرُ مِــدرارُ

وطعنةُ الصبحِ في صَـدرِ الظلامِ غَدَتْ

نوراً يُبَشِّرُ أنْ قَدَ زالَ بشّارُ

كـذاكَ أشرَقَ مِن رحْمِ الأَسى فرَجٌ

ودُقّ في جَبهـــةِ النمـــرودِ مِســـمارُ

قـد انجلـتْ شِـدَّةٌ يَحكي الرضيعُ لَهـا

وخَلّدَتهـــا لدى التـــاريخ أَخبـــارُ

حمصُ

قُــم أيا تاريخُ سَجّــل مــا تَــرى

خـبّر الأَجيــالِ عَمّــا قَــد جَـرى

حَـدِّث الأطفالَ عَن حِمصَ الّتي

سَـطَّرَت أسمـى المَعـاني لِلـوَرى

خَالَهــا الطغيــانُ وَكــراً هارئــاً

هَــيِّنَ الكَســـرِ ضَــعيفاً مُقفِــرا

فــــإذا في كُلِّ دارٍ جَبـــــلٌ

وإذا الشـبّانُ مِـن أُسـدِ الشّـرى

مَرّغــوا بالوحــلِ أَنفــاً غاشــاً

جَـــدعوهُ صَـــيَّروهُ أحمـــرا

أكلوا الصــخرَ ولم يَســتَســلِموا

جَرَّبــوا الصــبرَ فكانــوا أَصــبَرا

أُلبِســـوا النارَ فبرداً أَصـــبحتْ

أُســـكنوا الليـــلَ فـــأضحى نَـــيِّرا

فَضَّـــلوا الموتَ على أنْ يَركعوا

وكـــذا الأبطـــالُ تَـــأبى المُنكَـــرا

قَـد شَرى ربُّ الســـما أرواحَهُمْ

بجنـــانٍ مـــا دراهـــا مَـــنْ دَرى

عُوِّضـــوا بالمـــوتِ عَيشـــاً خـــالداً

وأَمـــــاناً ونَعــــيماً أَخـــــضَرا

ورســــولُ اللهِ يَســــقيهِمْ بِهَـــا

عَسَـــلاً عَـــذباً ومـــاءً كَـــوثَرا

براءة أمّ من ابنها "الشبيح"

إليـــكَ عـــنّي فمـــا في القلـــبِ مُتَّسَـــعُ

مَـــزّقتني، فعـــلامَ الحُـــزنُ والهَلَـــعُ

إنّي ادخرتُـــكَ لـــلأيامِ لي سـَــنداً

فكنـــتَ أوّلَ نصـــلٍ في الحَشـــا يَقَـــعُ

إليـكَ عنّي، قتلـتَ العطفَ في كبِـدي

هلْ قلبكَ الصخرُ؟ حتّى الصخرُ يَنصَدِعُ

إنّي غـــذوتُكَ بالآمـــالِ راجيـــةً

أن تبـصرَ النـورَ حـينَ الليـلُ يَنقَشـِعُ

وهبتُـكَ العُمرَ، أنفقتُ الشـــبابَ لكي

أرى ابتســـامةَ حُـــبٍّ فيـــكَ تتّسِـــعُ

إذا بــكَ الليــلُ، لا بَــل نَبــعُ حُلكَتِــهِ

هــذا جــزائي!! فحبــلُ الــودّ مُنقطِــعُ

وكنـــــتَ للظـــــالمِ الجـــلّادِ مُـــتّكأً

رِجــلاً، يــداً، طلقــةً للأمـــنِ تَنـــترِعُ

وكنـتَ نابَ الردى في النـاسِ منفلتـاً

وكنـــتَ جُـــنحَ الظـــلامِ الأرضَ تَبتلِـــعُ

ســـلّمتَ جَـــدّكَ للجـــزارِ يَســـلُخُهُ

قتلـــتَ طفـــلاً صـــغيراً شَـــلّهُ الفـــزعُ

غصـــبتَ طُهـــر فتـــاةٍ مِـــن أقاربنـــا

أوقعـتَ غـدراً بمـن للبغـي مـا ركعـوا

بِعــتَ الجميــعَ، فمــاذا نلــتَ يا أســفي

مـالاً؟ جهـنّمَ؟ هَـل في النـار ذا الطمعُ

الحــقُّ عنــديْ وقــوميْ الواقفــونَ عــلى

باب الجِنـــانِ لأَولى منـــكَ يا لُكَـــعُ

واللهُ يعـــلمُ لـــيسَ الحِقـــدُ يَعـــرِفُني

لكـــنَّ حِقـــدَكَ مـــا أَلقـــاهُ يَرتَـــدِعُ

إمّـــا تـــؤوبُ لدربِ الحـــقِّ مُعتـــذراً

أو لا، فحَســـبُكَ نارٌ لـــيسَ تَنـــدَفِعُ

بُركان الثورَة

بُـركانُ الثـورَةِ قَـد هَاجـا ... والنـــورُ تَـــلألأ وَهَّاجـــا

والبغـــيُ تَـــرنَّحَ مُضـــطرباً ... يَـــتَلَمَّسُ، لا يَجِـــدُ التاجـــا

يَتَخَـــبَّطُ كالوَســـنانِ صببـــ ... ـــتَ عليـــه المـــاءَ الثجَّاجـــا

مجَنـــونٌ لم يمـــلِكْ عقـــلاً ... عَـن دَربِ المَنَطِـقِ قَـد عاجـا

بيديـــه ســـُيوفٌ يُعمِلُهـــا ... في النـــاسِ يُقَطِّـــعُ أَوشَـــاجا

قـد صَـيرَّ ذِكـرَ الشـام وذِكرَ ... المـــوتِ الأحمَـــرِ أَزواجـــا

هُـــوَ ليـــلُ الظـــلمِ ويَســـتُرُهُ ... مَـن والى الظُّـلمَ ومَـنْ داجى

هُـــو وَأدُ الحَـــيِّ شَريعَتُـــهُ ... والقتـــلُ بمســـرَحِهِ راجـــا

مهـــلاً يا طاغيـــةً مهـــلاً ... أظننـــتَ دفعـــتَ الإزعاجـــا

ســـتزيلك دعـــوى جارفـــةٌ ... مِـــن قلـــبٍ مَظلـــومٍ ناجى

فـكأنَّ الســـاعَةَ قَـد قامَـتْ ... والنـــاسُ تحُـــاكي الأَمواجـــا

يَقِفـــونَ لأهـــلِ حَـــماةَ وهُمْ ... يَلِجـــونَ الجَنَّـــةَ أفواجـــا

دَعِ الكَراسي فَما فِيهِنَّ مِن أَحَدِ

دَع الكَــراسي فَمــا فــيهِنَّ مِــن أَحَــدِ

واِلجَــأْ بِكُلِّــكَ نَحــوَ الواحِــدِ الصــمَدِ

واصبِر على الضُّـــــرِّ لا تَخضَع لِسَطوَتِهِ

واغضَــبْ عــلى الظُّــلمِ لا تَجـزَع ولا تَحِـدِ

الفجــرُ مِــن دَمِــكَ المَســفُوكِ مُنبَثِــقٌ

والليــلُ – إنْ طــالَ – لا يَبقى إلى الأَبَـدِ

وأَوّلُ الغَيــــثِ قَطـــــرٌ في تَـــــنَزُّلِهِ

بُشـــرى لِمَـــنْ بَاتَ ظَمــآناً بِــلا سَــنَدِ

العُــربُ نامــوا فــلا تَطمَـع بِنَجـدَتِهِمْ

ولَـــوْ تَنـــادَوا لَمّـــا زَادوا عـــلى الزَّبَـــدِ

والغــربُ يمكُــرُ فينــا لا خَــلاقَ لَهُ

وهَــلْ رأيــتَ حيــاةً في فَــمِ الأَسَــدِ

أعداءُ أعدائنا – بالأمسِ – قد سَـكَتوا

وباركــوا فِعــلَةَ المجنــونِ في الــبلدِ

خَـافوا جَميعـاً عـلى سُـلطانِهِمْ فَغَـدَوا

بعــدَ التنــاحُرِ خِــلاّناً يــداً بِيَــدِ

حُزني على الشامِ قَد صارتْ مُشَــرَّعةً

كالإرثِ يَــنقُلُهُ الفــاني إلى الــوَلَدِ

فيهــا يَنــامُ الرجــا والخَــوفُ مُنتَبِـهٌ

فــرُبَّما لم يَجِــد دَربَ الهُــدى لِغَــدِ

دِيــنُ المُلُــوكِ بِهــا قَتــلٌ وشَرذمــةٌ

حيــثُ الضَــحايا تخطّــوا قُــدرةَ العَــدَدِ

فـلا تَـرى النـورَ فيهـا غَـيرَ مختَطَـفٍ

ولا تَــرى الصــبحَ عنهــا غَــيرَ مُبتَعِــدِ

برفعـت النـذلِ كَمْ عـاثَ الفَسـادُ بِهـا

وحــافظ الــنحس خــلّى الأرض كالجَــرَدِ

بشّار يُضرِمُ فيها وهْوَ مُبتَسِمٌ

كأنّــهُ المَــوتُ للإنســانِ بالرَّصَــدِ

وسَــنَّ مــاهرُ أَســنانَ الذئــابِ لَهــا

ولَــو تَــولَّى لِمَــا أَبقــى عــلى أَحَــدِ

كَمْ أطفَــؤوا عَــينَ أُمٍّ فَــوقَ طِفلَتِهــا

كَمْ أَحرَقـوا في قُلُـوبِ النـاسِ مِـن كَبِـدِ

أجســامهُمْ صُــوَرُ الآســادِ مُفزِعَــةٌ

ظِلالهــم تَــنجلي عــن جُــبنِ مُرتَعِــدِ

أخـــزاهُمُ اللهُ مِـــن قَـــومٍ جَبَـــابِرَةٍ

ولفَّهُـــمْ في وِهَـــادِ النـــارِ بالمَسَـــدِ

وطَهَّـرَ الشـامَ مِـنهُمْ كي يعـودَ لَهـا

بعـــدَ الظـــلامِ نَهَـــارُ الأَمـــنِ والرَّغَـــدِ

دراكولا

عُج بالشـــآمِ فلَـــنْ تُصـــيبَ عُقُـــولا

فالمســـتحيلُ بهـــا غـــدا مَعقُـــولا

بشّـــارُ قَـــد خَلَـــعَ اللّثـــامَ فهـــلْ تَـــرى

إلّا شَـــغوفاً بالدمـــاءِ وغُـــولا

بشّـــارُ قَـــد رَفَـــعَ الحـــواجِزَ مُطلقـــاً

وحشـــاً لأطفـــالِ الشـــآمِ أكـــولا

وغـــدا نـــذيرَ الشـــؤمِ، لا بَـــل عَينَـــهُ

وبـــدا ســـقيماً مجرِمـــاً مخبـــولا

فـــانظُر إلى الطرقـــاتِ غَصَّـــتْ إنّـــما

بالمـــوتِ ينشُـــرُ ذَيـــلهُ المَصـــقولا

وانظُر إلى الأمَلِ القريبِ فلا تَرى

إلاّ ضَـــــعيفاً مُبـــــتلىً مَغلــــــولا

أمّــا الضــميرُ فــلا تَســلني أيــنَ هــوْ

إن كانَ في جَــوفِ الـــثرى مَقتـــولا

حـــتّى المَــراثي مـــاتَ مَـــن يُلقونَهـــا

والقتـــــلُ دقَّ للاحتِفــــالِ طُبــــولا

الظــــلمُ يَجُــــرُّ لــــيلاً خَلفَــــهُ

يــأبى عــلى خَـيطِ الضـياءِ دُخُـولا

والشـمسُ أضحـت عـينَ حِقـدٍ أحمـرٍ

والأرضُ أمســـت في الدمـــارِ طُلــولا

والنـــاسُ لا حَيٌّ يُخَـــبِّرُ عـــنهمُ

لم يُبـــقِ مِـــنهمْ في الـــبلاد فُلـــولا

أرواحُ خَلــــقِ اللهِ تَصـــــعَدُ ههنـــــا

ودمــــاؤهُمْ تَجـــري هُنـــاكَ ســـُيولا

نســــيَ الغَـــرورُ بأنَّـــهُ ميْـــتٌ وأنْ

ســـيكونُ عَـــنْ كُلِّ الدمـــا مَســـؤولا

ومضى يُنادي غارقاً في غيِّهِ

مَـــــلَكَ الشـــآمَ وأمرهـــا دراكـــولا

سَجَدوا لهُ !!

لا تعجبـــــوا أو تشـــــتكوا　　إن أُهلكـــــوا أو أوشـــــكوا

نهـــضَ العبيـــدُ... إلى القيـــودِ　　وبالهـــــوانِ استمســــكوا

نهضــــوا إلى الصـــــنم الّذي　　بالنــــاس حقـــداً يفتـــكُ

مَـــن لم يَـــدَع شـــيئاً مِـــن　　الحُرُمَـــاتِ إلا يُهتـــكُ

سجـــدوا لصـــورتِهِ الفظيعـــةِ　　قَبَّلــــــوا وتَبَرّكـــــوا

لبّـــوا وطـــافوا حـــولَهُ　　رَقصـــوا إلى أَنْ أُنهكـــوا

تركـــوا النهـــارَ مُفَحّـــماً　　مـــا منـــه ليـــلٌ أحـــلكُ

...

يا معشـــرَ الخَـــدَمِ العبيـــدِ　　ومَـــن بـــربّي أشركـــوا

يا معشـــراً المـــوتُ أفضـــلُ　　مـــنهمُ إن حَرّكـــوا

والقيـــدُ أنفَـــعُ فـــيهِمُ   إن يُســـرعوا أو يَبركـــوا

أصـــنامُ مَكّـــةَ حُطّمـــت   فلتعلمـــوا ولتُـــدركوا

صـــنمُ الشـــآم محطّـــمٌ   عمّـــا قريـــبٍ يَهـــلِكُ

والفجـــرُ آتٍ لَـــن يُـــرَدَّ   بخـــيطِ مَكـــرٍ يُحبَـــكُ

هـــوَ يَقتفـــي أَثَـــرَ الدمـــاءِ   وعِطرَهـــا لا يَـــتركُ

هـــوَ ذاكَ خلـــفَ الأُفـــقِ دربَ   الشـــامِ حقّـــاً يَســـلُكُ

الثأر

خـــرجَ الثــــأرُ الدفــــينْ   مِـــن متاهـــاتِ الســـنينْ

مِـــن رَمــــادِ النـــارِ لا   تخبـــو ومِـــن لحـدِ الجَنـــينْ

مِـــن رُفـــاتِ الشـــيخ مِـــن   أنّاتِ مَظلـــــومٍ سَجـــــينْ

مِـــن حَنـــايا الأرض مِـــن   جُــرحٍ ومِـــن قَلـــبٍ حـــزينْ

مِـــن بَقـــايا بَـــلدةٍ ثَارتْ   عـــلى جَـــورِ العَـــرينْ

خــرجَ الثــأرُ مِــن الظـلِّ   إلى النـــــورِ المُبـــــينْ

مَـــلَّ عيشـــاً في لِبَـــاسِ   الخـــــوفِ والذلِّ المُهـــــينْ

وفِـــراراً مِـــن أُنـــوفِ   الســـــاقطينَ المخـــــبرينْ

هُـــوَ كَهـــلٌ عـــاشَ مُـــذْ   ســـالَتْ دِمـــاءُ المُســـلمينْ

مُنـــذُ هَـــدمِ الدُّورِ فَـــوقَ   الآمِنــــينَ المُــــــؤمنينْ

مُنـــذُ سَـــطوِ الظـــالِمِ البـــاغي عــــــلى الأمــــــنِ الثمـــــينْ

ظَـــــالمٌ لم يَـــــرعَ حَـــــقَّ النـــــاسِ لم يَخضـــع لِدِيـــنْ

خُـــــبزُهُ لحـــــمُ الضـــــحايا مـــــاؤُهُ الدمـــــعُ الثخـــــينْ

خَمـــــرُهُ الفُضـــــلى دِمـــــاءٌ عزفـــــهُ صَـــوتُ الأَنـــينْ

شـــَنَقَ الأحـــلامَ شـــَنقَ الآثمـــينَ المُفسِـــدينْ

حَطَّـــمَ الأرضَ الّـــتي ثارت عـــلى أنْ تَســـتَكينْ

صَـــلَبَ الأحـــرارَ أفـــراداً جماعـــاتٍ، مِئـــينْ

ظَـــنَّ عَـــدلَ اللهِ يَنســـاه ويَنســـى المُعتَـــدينْ

قَـــدَرُ الحَـــيِّ مَمـــاتٌ هُـــوَ ذا عَـــينُ اليَقـــينْ

قَـــدَرُ الثـــأرِ مُضـــيٌّ فَـــوقَ هَـــامِ المجـــرمينْ

قَـــدَرُ العـــدلِ اقتِصـــاصٌ ســـَيَجي لَـــو بَعـــدَ حِـــينْ

خَـــــرَجَ الثـــــأرُ ونَادى　　في جُمـــــــوعِ المنصِـــــــتِينْ

فـــازَ مَـــن حُـــرّاً غَـــدا أو　　مَـــاتَ مَرفـــوعَ الجَبـــينْ

سَـــقطَ البـــاغي وعاشَـــتْ　　أُمَّـــــةُ المُستَضـــــــعَفينْ

في بِلادي الفَجرُ أَظْلَمْ

في بِلادي الفجرُ أَظْلَمْ ... مُنذُ مَا البَاغِي تحَكَّمْ

وانْتَشى الرُّعبُ كَثيراً ... وتمادى وتَبَسَّمْ

والأَسَى زادَ طَوافاً ... بالبيوتاتِ وخَيَّمْ

وضياءُ الأمسِ وَلَّى ... فإِذا مَا ظَلَّ يُعدَمْ

والثرى قَد صَارَ جَمْراً ... يَشْهَدُ القَتْلَ المُنَظَّمْ

والهواءُ الحرُّ فِيهَا ... وَدَّعَ الروحَ وسَلَّمْ

وجيوشُ البَطشِ تَسْعَى ... خَلْفَ عَقْلٍ قَد تَعَلَّمْ

تَقْتُلُ الأَحلامَ تَسْبي ... تحصرُ الأفكَارَ تَدْهَمْ

وكِلابُ الشرّ تَأتي ... كُلَّ صَوتٍ يَتَكَلَّمْ

ثمّ لا تَترْكُ مِنهُ ... غيرَ ذِكرَى تَتَأَلَّمْ

ودمُ الإنسانَ أمسَى ... خمرةً تُسقَى، تُقَدَّمْ

أســـــكرت كُلَّ غَشُـــــومٍ قتـــلَ الطِّفـــلَ وأَوْلَـــمْ

كلَّـــــــــما ازدادَ ازدراداً كلّـــما أصـــبحَ أغشَـــمْ

كلَّــــما شـــادَ جـــدارَ الخَـــوفِ كَي يَغــدُوَ أَعظَــمْ

مهلَـــــكُمْ... لم تَنْتَهِـــــي القِصَّـــةُ لَمّـــا بَعــدُ تُخْــتَمْ

لم يـــزلْ في النـــاسِ نَـبْضٌ غَـــابَ لكِــنْ لَــيسَ يُكْــتَمْ

لم يَــــزَلْ يَنْمُـــو ويُيـــداً دُونَ حِــــسٍّ، وتَلَـــــثَّمْ

مثـــلَ حَـــبٍّ يَابِـــسٍ في بطــــنِ بســــتَانٍ تَفَحَّــــمْ

يعـــبرُ المـــوتَ ليلقـــى رِيحَ صُــــبحٍ يَتَنَسَّـــــمْ

أَعَجَـــزَ الظَّـــالمِ فَهْـــماً أَم تُـــراهُ لَـــيسَ يفهَـــمْ

أيقَـــظ النـــاسَ أَنَارَ الفكـــرَ دَرْبَ العُمْــرِ قَـــوَّمْ

فغـــدتْ تخطـــو خُطَـــاهُ وبــــــدعواهُ تُتَــــــيَّمْ

تُبصـــرُ المـــوتَ ولكِـــنْ كُلَّ خَـــيرٍ تتـــــوسَّمْ

ترتجـــــي فيـــــهِ نهـــــارَ الأمـــــنِ والنـــــصرِ المُحَـــــتَّمْ

ثَـــــورَةُ النـــــبضِ ونَـــــبضُ الثـــــورَةِ العُظْمَـــــى تجَسَّـــــمْ

باعثـــــــاً نُـــــــوراً ونَاراً وعِنَـــــاداً لَـــــيسَ يهُـــــزَمْ

فـــــازتِ الأقـــــوامُ لمّـــــا حـــــاجزُ الخـــــوفِ تهَـــــدَّمْ

والحامي الدبُّ

يا أُمّي قَـد خُطِفَ الحُـبُّ	وتعـاظَمَ في القلـبِ الكَـربُ
فـــالدُّورُ يُهَـــدِّمها بَطَـــشٌ	والشـــامُ يمزّقُهـــا الدبُّ
والآهُ رعـــــودٌ هــــــادِرةٌ	ضـاعتْ واسـتَطرَدَت الحَـربُ
وأنـينُ الجَـرحى والجَـوعى	والثكلــى لـيسَ لَهُ صَــوبُ
في الليـلِ شُمُـوسٌ تَحرِقُنـا	تَهـــالُ بِـــدَفقٍ لا يَخبــو
وخيـوطُ الفجـرِ لَنَـا شَـنْقٌ	وغُـروبُ الشـمسِ لنـا صَـلبُ
وكلابُ الظـــالِمِ تَنهَشـــُنـا	عـذراً، فلَقَـد يَحنـو الكَلـبُ
وسـياطُ البـاغي مـا زَادَتْ	إلا وعَزِيمَتُنــــــا تَربــــــو
والـــكُلُّ يُبـــارِكُ فِعلَتَـــهُ	لا فـرقَ الشـــرقُ أَم الغَــربُ
ورفـاقُ الأمـسِ لنـا باعـوا	وذَوُو الأرحـامِ لهــم ذَنــبُ
والدنيـا اصـطَفَّتْ تَنظُـرُنا	تَتَشَـــفّى، أَعجَبهـــا الخَطْـــبُ
والعـــالَمُ يَقمَـــعُ نَهضَـــتَنَا	يا أُمّـــي والحـــامي الـــربُّ

كابوس

مازلـــتُ أرجـــو لَـــو أُفيـــقُ فـــلا أَرى هــــذي الوجُـــوهْ

وأقـــومُ مِـــن حُلْمـــي الفظيـــعِ لِوَاقِـــــــعٍ لم يَقربُـــــــوهْ

قَـــومٌ كأنَّ الصـــــخرَ بَـــينَ ضُـــــلوعِهِمْ قَـــد أَســـكَنُوهْ

وسَـــقَوهُ مِـــن غُصَـــصِ الليـــالي الحــــــالِكاتِ وأطعمُـــــوهْ

وكأنَّ إبلــــــيسَ اللّعـــــينَ كَبِــــــيرُهُمْ أو هُمْ بَنُـــــوهْ

قـــومٌ تَـــرى الزنـــديقَ فِـــيهِمْ لـــيسَ يَـــدري مَـــنْ أبُـــوهْ

ويلـــوكُ لحـــمَ أخيـــهِ ثُمَّ يَقـــولُ لِـــمْ لَـــمْ تَرحَمُـــوهْ

والمـــالُ والمـــاخورُ والــــ طغيـــانُ دِيـــنٌ قَدَّسُـــوهْ

والــكاذِبُ الدجَّـــالُ شَخـــصٌ صـــادقٌ... "لا فُـــضَّ فُـــوهْ"!!

أَتُـــرى غَـــدوتُ لهـــمْ أَخـــاً ؟! فـــالموتُ أرحَـــمُ، فـــاطلُبُوهْ

ياليتَـــني أَصحـــو وضَـــوءُ الصـــبحِ يَهتِـــفُ أَيقِظُـــوهْ

وإلى الطهـــــارَةِ والنقَـــــاوَةِ والــــــبَرَاءةِ أَرجِعُـــــوهْ

... يا حســـرَتي لَـــو قِيـــلَ يَـــومَ الحَشـــرِ في النـــارِ اقـــذِفُوهْ

سأجرع الشوك

ســـأجرَعُ الشـــوكَ حيناً والأسى حينا
وأنـــثرُ العُمـــرَ وَرداً أو رَيَاحينـــا

وأُشعلُ النفسَ في جَوفِ الدُّجى فَعسى
ســارٍ يَـرى النــارَ نُـوراً في نَواحينــا

وأنفِقُ العُمرَ في عَونِ الضـــعيفِ على
مُـــرِّ الزمـــانِ الّذي طـــرّاً يُعادينـــا

وأركـبُ المـالَ - لكِـنْ لَـيسَ يَـركَبُني
حـــتّى أُلاقي بِـــهِ مجـــداً يُوافينـــا

وأســـتعينُ عـــلى قَـــومي بِـــكُلِّ فَـــتىً
يـــأبى الخُنُـــوعَ ولا يُـــرضي أعادينـــا

أَوّاهُ مِنّـــا، فــلَمْ نَفتَـــأْ نُحَارِبُنـــا

نَهجــو سِــوَانا وإِنْ كُنّــا المُــدانِينا

ونَـــدَّعي الطهـــرَ أَو أنّا مَلائِكَـــةٌ

واللّهُ يَعــلَمُ إنْ كُنّـــا شــَـياطِينا

ســأركبُ الهَــولَ في تَغيِــيرِ وَاقِعِنــا

أو يحمـلُ المـوتُ روحي عَـنْ أَراضِـينا

فــــإِنْ تَقَبَّــــلَ ربّي زَالّ كُلُّ أَسىً

وأزهَـــرَتْ بَعـــدَ إِجــدَابٍ أَمَانِينَـــا

فوَمضَــةٌ مِــن رِضـا الــرحمنِ نَطلُبُهــا

تُنســي الحيــاةَ ومِــن كُلٍّ تُواســينا

وجَنَّــة الخــلدِ إنْ نَــدخُلْ بِرَحمَتِــهِ

تمحــو العَــذابَ ومــا كُنّــا مُلاقينــا

سَكَبتُ دمائيَ فوقَ الوَرَقْ

بخـــــطٍّ رقيـــــقٍ ولفـــــظٍ أرَقّْ

ســـكبتُ دمـــائيَ فـــوقَ الـــوَرقْ

فكانَ الصـــبـاحُ الّذي مِن دياجيرِ

ليــــلٍ بهـــــيمٍ أَتى وانبَثَـــــقْ

ســـكبتُ دِمـــائي ولم أَرجُ مـــالاً

ولا منصـــباً يَنتهـــي في نَفَـــقْ

ولا نَيـلَ عَطـفَ الـزعيمِ الفلانـيِ

ولا القُـربَ ممَّـنْ طغـى أو سَرقْ

ســـــكبتُ دمـــــائيْ لأنّيَ أَدرَى

بمأســـاةِ شَـــعبٍ يُعـــاني الغَـــرقْ

بمأســـاةِ شَـــعبٍ نَـــأى عـــن طريـــقِ

الرشـــادِ فَتَـــاهَ بـــدنيا القلَـــقْ

وأدري بـــأنَّ الظـــلامَ شــــديدٌ

وأنْ قَــد تَحجّـــرَ فيـــهِ الغَسَـــقْ

وأن لا مَنــاص مِــن اطــلاق نَهــرِ

الدمـــاءِ لـــيَرسُمَ وَجــهَ الشــفَقْ

وأنّ الدمــــــاءَ إذا أُسرِجَــــــتْ

سيُشـــرقُ منهـــا الصـــباحُ بحـــقّْ

ســـأدفعُ مِـــن جَعبـــتي كي أُقَـــوِّمَ

درباً تَلَـــوَّى بـــــإثمٍ ســـَبَقْ

وأبـــــذلُ روحي ليَـــنعمَ غَـــيري

اســتحقَّ التفــانيَ أمْ مــا اســتَحقّْ

فغـــيريْ أبي وأخي وابـــنُ عمّـــي

وإبـــني وبنـــتي ومَـــن في العَلَـــقْ

أُغــنّي القصــيدَ فأنســجِ أكفــانيَ

البــيضَ مِــن نــورِ قلــبٍ خَفَــقْ

وأدعــو بــإشراقها الصــبحَ أطــرقُ

باباً لهُ كانَ سُــــــدَّ انغَلَــــــقْ

ممَــــاتي حيــــاتي وشِــــعري أداتي

وقلــــبٌ نمَــــا فسَــــما فــــاحترَقْ

وفِكــريْ ولحــنيْ وعِطــري وفَــنّي

حَـــــواهمْ دمي والمَـــــزيجُ اتّسَـــــقْ

وأطلقــــتُها صرخـــــةً في الجمـــــودِ

أبَـــتْ أنْ تـــذلّ وأنْ تُســـترَقّْ

لأجـــلكَ ربّي مضـــيتُ بـــدربي

ســـكبتُ دمـــائيَ فـــوقَ الـــوَرَقْ

مُت سَعيدُ !

مُـتْ مِـراراً يا سَـعيدْ ... إنَّ ذا عَـصرُ العبيـدْ

عـصرُ مَـن لم يَعـرِف ... العتـقَ ولا العتـقَ يُريـدْ

عـصرُ مَـن لم يَرفَـع ... الصـوتَ بِشَـكوى أو نَشـيدْ

مَـن رَأى - مِـن لحمِـهِ ... إطعـامَ أنيـابِ الحديـدْ

مَـن رآى في القيـدِ بابَ ... الأمـنِ والعـيشِ الرغيـدْ

مَـن أحـبَّ المُكـثَ في ... الذلِّ وفي الظـلمِ الشـديدْ

كلّـما ذاقَ الـرزايا ... قـالَ هـلْ لي مِـن مَزيـدْ ؟!!

...

مُـتْ وعَفِّـنْ يا سَـعيدْ ... لـيسَ في الأَقـوامِ صِـيدْ

مُـتْ ولا تَحـزَنْ عَلـيهِمْ ... هُم كسـيحٌ أو قَعيـدْ

هُم عبيـدٌ هَـل تَـرى ... العبـدَ سِـوى الـرقّ يُجيـدْ

كَم وكَم حاولـتَ نُصـحاً ... جُـدتَ بالـرأيِ السـديدْ

وتَحرّقـتَ فَـلَمْ ... يَستوعِب الذهـنُ البَليـدْ

ورَمى أوراقَــــــــــــهُ في ملعـــبِ البَـــاغي البَعيـــدْ

داعيــــــــاً إيّاهُ لاســـــــــــ ـتِرقَاقِـــــهِ... كَمْ ذا فَريـــــدْ

...

مُـــــتْ سريعـــاً يا سَـــعيدْ أدركَ المـــــوتُ الطريـــــدْ

واطمَـــــئِنْ إذْ لســــــتَ في دُنيائنـــا المَيْـــتَ الوَحيـــدْ

مُـــــتْ وغَـــادِر أرضَـــنا واهنَـــأ لدى المَـــولى المجيـــدْ

رُبَّـــــما المَــــوتُ يُزِيـــــلُ الـــرانَ أَو يَجلـــو الصَـــديدْ

ولَقَــــــد تَحيــــا فَمُــــــتْ إذْ مَوتُـــكَ الفِعـــلُ الحميـــدْ

وانتظِـــــر يَومـــــاً جَديـــــداً أو هُـــوَ الشَّـــعبُ الجَديـــدْ

مُـــــتْ وأَحـــرِقهُمْ جَميعـــــاً رُبَّـــــما ذابَ الجَليـــــــدْ

أعذرُوني...

أعـــــذروني إذ لا أُجيـــــدُ الـــــبكاءا

واعــذروني إنْ مــا شحــذتُ النــداءا

لستُ أرضى السكوتَ أو غضَّ طَرفٍ

عنْ أُناسٍ يَستمرِؤونَ الرياءا

واعـــــذُروني إنْ كانَ نُطقـــــي زَئـــيراً

وكلامُ العبيــــــــدِ كانَ عُـــــــواءا

وإذا مـــــا شِـــــعري تَفجَّـــــرَ ناراً

كالبراكـــــينِ يُلهـــــبُ الأرجـــــاءا

أو تحـــــدّى وكانَ سُمّـــــاً زُعافـــــاً

فلقـــــد تحمـــــلُ الســـــمومُ الدواءا

قــالَ قَــومي مــا زلــتَ تكتــبُ فِكــراً

تُنطِـــــقُ العَقـــــلَ تَتخِـــــذهُ رِداءا

دعــكَ مِــنْ ذا، وهــاتِ شِــعراً رقيقــاً

في الصــــبايا يَســــتنفرُ الأهــــواءا

خَــلِّ عنــكَ الهمــومَ وافــرح وغَــرِّد

واجعـــلِ العـــيشَ رقصـــةً وغِنـــاءا

ودَعِ الحُــــكمَ والمُلــــوكَ فهُــــمْ هُمْ

لـــيس يُـــؤتي نِـــداكَ إلاّ بَـــلاءا

قَـــد صَـــدقناكَ نُصـــحَنا فأجِبنـــا

واركَـــبِ اللهْـــوَ كَي نُـــرى سُـــعداءا

قلـــتُ يا قـــوم لـــيسَ هـــذا ســـبيلي

طالِـــبُ المجـــدِ يَركَـــبُ الأَنـــواءا

لَيسَ حُرّاً مَن يرتضي الصمتَ عمّنْ

يســـلبُ الحـــقَّ يَســـترِقُّ الدمـــاءا

لَـــيسَ حُـــرّاً مَـــنْ يَســـتكينُ خُنوعـــاً

ويَـــــرى الذُّلَّ والأَسى والشـــــقاءا

لا تقولـــوا "مـــاءُ الســـماءِ طَهـــورٌ"

وسُـــيولُ الدمـــاءِ تَجـــري رُخـــاءا

أو تَرومـــوا حُكـــماً لأذكارِ نَـــومٍ

ومئـــاتُ النفـــوسِ تَقضـــي هَبَـــاءا*

لَـــنْ أُغـــنّي الحســـناءَ فـــيكُمْ لأنّي

إنْ أُغـــنّي ســـأقتُلُ الحســـناءا

* إشارة إلى خطب الجمعة في أكبر مساجد المسلمين يوم كانت الدماء تجري في درعا وغيرها.

لــنْ أُغــنّي سِــوى لنــكْءِ جِــراحٍ

نازفـــــاتٍ... فأســــــتفزُّ العَنـــــاءا

لــنْ أُغــنّي سِــوى لِهَــدمِ عُــروشٍ

شــــادها الظـــلمُ ثمّ أعـــلى البنـــاءا

لســتُ ممّــنْ يَشـــرونَ خُـبزاً بصـمتٍ

وحيـــــاةً بمـــــا يميـــــتُ الحيــــاءا

لا ولا مــــنْ يَبيــعُ عَقـــلاً وعِلـــماً

بغبــــاءٍ... ومــــا أشــــدَّ الغبـــاءا

أعـــــذروني فــــإنَّ ثمّـــــةَ ثــــأرٍ

في مــــآقيَّ هائجــــــاً يَــــــتراءى

وعــلى الصــدقِ قَــد طَبعـتُ لِســاني

وعــلى البَــذلِ قَــد عَقــدتُ اللــواءا

وإلى السـيرِ قـد شَـدَدتُ رحـالي

قصـدِيَ اللهُ أسـتحِثُّ اللقـاءا

فـإذا أدركَ الصـباحُ حَيـاتي

غَـرَّدَ الحـرفُ مـا أَحـبَّ وشَـاءا

وإذا مـا أرداني الشـعرُ لَـيلاً

ورحلـتُمْ ولم تُلاقـوا الضـياءا

فاعـذروني إذ لسـتُ أُحسـنُ صمتـاً

واعـذروني إذ لا أُجيـدُ الـبُكاءا

حكم عليه بالإعدام

العَقْــــلُ في قَفَـــصِ اتّهـــامْ   والمُـــــدَّعي رَأْسُ اللِئَـــــامْ

وكتيبــةُ التّحقيــقِ تَــضربُ   كبشَــــها تحــــتَ الحِـــزَامْ

أمّـــا القُضـــاةُ فَمِــنْ رُؤوسِ   القَـــومِ أَصحـــابِ المَقَـــامْ

وكبـــيرُهُمْ رجُـــلٌ طَويـــلُ   البـــاعِ في كَشْـــفِ اللِثَـــامْ

والتُّهمـــةُ الكُـــبرى محـــاولَةُ   الخُـــروجِ مـــنَ الـــرُّكَامْ

والبحـــــثُ في إنقـــاذِ آلافٍ   مـــنَ المَـــوتِ الـــزُّؤَامْ

وحضـــورُ هـــذي الجلســـةِ   "الكُـــبرى" فـــأقوامٌ نِيَـــامْ

إلا شُـــهودَ الـــزورِ حـــينَ   يُســـارعونَ إلى الأَمَـــامْ

أمّـــا الدِّفَـــاعُ فَـــلَمْ يجِـــئْ   زَعمـــوا تـــأخّر في الزحَـــامْ

المَـــالُ قَـــامَ مُحـــاضراً   عـــنْ فَضْـــلِهِ بَـــينَ الأَنَامْ

عـــنْ نَشـــرِهِ قـــيَمَ الفَسَـــادِ   والانحِطـــاطِ والانهِـــدَامْ

عـــن بيعـــهِ وشرائـــهِ ذِممـــاً وأرواحـــاً تُسَـــامْ
وعـنِ انفِـلاَتِ العقـلِ حـينَ يُحَـــارِبُ المَـــالَ الحَـــرَامْ

مـــنْ ثمّ قَـــامَ المَنصِـــبُ الفَـــاني لِيَســـتَلِمَ الـــكَلَامْ
وشَـــكا مِـــنَ العقـــلِ الذي يَـــأبى انقِيَـــاداً للظَّـــلامْ
ومـــنَ التَّمَـــرُّدِ والتطلُّـــعِ والتأَهُّـــــبِ للقِيَـــــامْ
ومـنَ الخُـروجِ عـلى نُفُـوذِ المرجِعيَّـــاتِ العِظَـــامْ
ومـــنَ التَّـــأَبّي أَنْ يكـــونَ بهيمَـــةً أُخـــرى تُضَـــامْ

وأَتَى عجـــوزٌ أَعـــرجٌ أَعمَـــى ومَحـــنيُّ القَـــوَامْ
سَمَّـــوهُ قَـــانوناً ليَعـــزِفَ في الحُقـــوقِ وفي الخِصَـــامْ
أَفْـــتى بِقَتْـــلِ العقـــلِ إنْ هـو شَـكَّ في طُهرِ النِّظَامْ
وبـــوأدِهِ حَيّـــاً إذا مَـــا لَـــجَّ في طلَـــبِ السَّـــلامْ
إِذْ لـــيسَ بـــينَ العقـــلِ والـــ قـانونِ مِـنْ بَعـدُ انْسِـجَامْ

مِـنْ بَعـدِهِمْ أتَـتِ الصـحافَةُ والحَضَـــــــارَةُ والهُيَـــــامْ

وطوائــفُ الأَحــزَابِ والـــ ـتَقليــدُ واســـتلّوا الحُسَـــامْ

أثنَــوا عــلى أقــوالِ مَــنْ ســـَبَقوا وزادوا الاِتِّهَـــامْ

والعقـــلُ يَســـمعُ كلَّ ذا وبِدَمْعِـــــــهِ نَارٌ ضِرَامْ

جلـسَ القُضـاةُ إلى الـرئيسِ تَبَـــادَلوا لغـــةَ الغَـــرامْ

وتَنَـــاولوا "المَعلـــومَ" سرّاً بالســـــرورِ والابتســـامْ

خَـرَجَ الـرئيسُ عـلى الحُضـورِ وقَـــالَ قُومـــوا يَا كِـــرامْ

إنَّا رأَيْنَـــا العقـــلَ أَهْـــلاً لِلعُقُـــــوبَاتِ الجِســـــامْ

فَجَـــزَاؤُهُ الإعــدَامُ شــَنْقاً قَبْـــلَ أنْ يَقْضـــي المَــرَامْ

قُـمْ يا كَبـيرَ السِّـجنِ نَفِّـذْ ... أمـــرُكُمْ نُفِّــــذْ.. تَمَـــامْ

خِطابُ أبٍ لمولودَتِهِ الجَديدَة !

يا إبنـــــــتي لا تَســــــــمَعي شَـــــكوى أبيـــكِ فتَرجعـــي

دُوسي عـــلى جُـــرحِ الزمـــانِ لتَســـــــــعدي في المَطلـــــــعِ

ثُــــوري عـــــلى أحزانِـــــهِ وشـــديدَ سَـــطوتِها اصـــفَعي

ولترسُمـــــــــــي بِـــــــــبَراءةِ الأطفـــــالِ بَســـــمةَ رُضَّـــعِ

خـــيرٌ لهُ مِـــنَ ألـــفِ كأسٍ بالطبابَـــــــــةِ مُـــــــــترَعِ

يا إبنـــتي هُـــوَ ذا أبـــوكِ بصــــــــوتِهِ المُتَـــــــــــضَرِّعِ

لا تَقـــــــــرَئي مَأســـــــاتَهُ إنْ مَــــا جَــــرَتْ في الأَدمُـــعِ

وأنينَـــــــــهُ وشَـــــــكَاتَهُ في سِرّهِ لا تَســـــــــــمَعي

وإذا شَـــــعرتِ ببعضِـــــها فلتقلِبيهـــــــا واشــــــفَعي

كُـــوني لَهُ رَوضَ الســــرورِ الدائِمِ المُتَنَــــــــــــــوِّعِ

يا إبنـــــتي لا تحَســــــبي أنّي أُحـــــبُّ تَنَطُّعــــــي

أو أنّــــــــــني لَكِ كَارِهٌ أو أَنّ مِنــــــكِ تَـــــوَجُّعي

حُــزني عَليـكِ ولَـيسَ مِنـكِ تَنهَّــــــدي، لا تَجزَعـــــي

خَـــوفي عَليـــكِ مِـــن الغـــدِ الآتي الشـــــقيِّ المُـــــدَّعي

أخـــــشى عليـــكِ صُرُوفَـــهُ فـــأذاكِ فيـــهِ تَصَـــدُّعي

يا إبنـــــتي أَدري بأَنّــــكِ للحقيقَـــةِ لَـــنْ تعـــي

فَضَـــــعي كَلامي جانِبـــــاً وادعـــي صُرَاخَــكِ أَو دَعـــي

الحـــبُّ يا روحَ الحَشـــا طَبعـــي ولـــيسَ تَطَبُّعـــي

والحُـــبُّ يَحـــذَرُ أنْ يَتِيـــهَ عَـــن المَقَـــامِ الأَرفَـــعِ

والحـــبُّ قَـــد يَـدعوا الــبُكاءَ فَغَــــرِّدي وابـــكي مَعـــي

وَرشَةُ بنَاء

إلى البـــــذلِ شمّـِــــر ولا تخجَـــــلِ

وجُـــــدْ بالنفـــــيسِ ولا تبخَـــــلِ

وحــــاوِر وناوِر وثابِــــر وصــــابِر

وأخــــرِج ســـُيوفَكَ كَي تُصــــقَلِ

وبالعـــــزمِ فاهـــــدم قِـــلاعِ الجُمُـــودِ

أعِــــد صُـــنعَ مَجـــدِكَ مِــــن أوّلِ

ونَظِّــف كُؤوسَــكَ مِــن قَبلِ تُمــلا

ونَفســــــكَ إنْ تَســــتقِم تَجمُـــــلِ

وطَهِّــر ثَــرى الأرضِ مِــن كُلِّ رِجــسٍ

بقــــولِكَ، بالنــــارِ، بالمِعــــوَلِ

وكَمْ وَلَغَـــــتْ في رُباهــــا الــــكلابُ

فبالمـــــــاءِ والـــــتُّربِ فلتغســــــلِ

وبَعـــــدُ إلى أَصـــلبِ الأرضِ فاقصــــدْ

ومقـــــــدارَ حُبِّكَهـــــا أَوْغِـــــلِ

وصُــــــبَّ ركائـــــزَ عِـــلمٍ وفِقـــهٍ

وحُـــــبٍّ، وعقـــلَ الهُـــدى أعمِـــلِ

وشـَـيِّد أَساســـاتِ جيـــلٍ جديــدٍ

فريــــــدٍ مفيــــــدٍ رشــــــيدٍ ولي

وأَشرِكْ بِنَـــــاكَ الأُخــــوَّةَ يَقـــوى

وزيِّنـــهُ بالخُلْـــقِ أَبهَـــى حُـــلي

وبالمـــــالِ والدمِ والجُهـــــدِ يُســــقى

فـــأَطِّرهُ مِـــن ذا وذا مـــا تَـــلي

وآمِــــنْ بـــأنَّ البنـــاءِ ســـيَعلو

وإنْ مــــتَّ والحُــــلمُ لمْ يكمـــلِ

ولا تعبــــأنْ بالعَوائـــقِ تَـــترى

وبالنــــاسِ والكُفـــرِ لا تَحفـــلِ

وإنْ واجهتـــكَ الشـــياطينُ فـــاقرأْ

عليهـــا الكِتـــابَ وقُـــلْ إرحـــلي

بشـــوبَيْ يَقـــينٍ وصـــبرٍ تَجَمَّـــلْ

ولا تَتَـــــذَمَّر وتَســــــتَعجِلِ

تَـــرى قَـــدراً باســـماً في الوُجـــودِ

يُعـــينُ ويَهـــدي الخُطـــى مِـــن عَـــلِ

يُزيــــلُ الغُثــــاءَ ويُعـــلي البِنـــاءَ

يُنـــادي عـــلى الفجـــرِ قُـــمْ وانجَـــلِ

كانَ ليْ وَطن

قَـــد كانَ لِيْ زمـــنَ الصـــباحْ ... وطـــــنٌ تُداعبُـــــهُ المِـــــلاحْ

وطـــنٌ سَــما فـــوقَ البُـــدورِ ... فَغَـــــــاظَ لُؤلُؤَهــــــــا ولاحْ

وطــــــنٌ لَيفعــــــلُ سِحـــــرُهُ ... أضـعافَ مـا فَعلــتْ سَجَـاحْ

يُهــــــدي حَجــــيجَ جَــــمالِهِ ... مِـــن نَســجِهِ أَبهـــى وِشَـــاحْ

في تُربـــهِ اليَـــاقوتُ أَزهـــرَ ... والعبـــيرُ المِســــكُ فَـــاحْ

والعنـــدليبُ الحُـــرُّ غَـــرَّدَ ... شَـــــادياً في كُلِّ سَـــــاحْ

قَـــد كانَ لي وَطَـــنٌ تَســـوَّدَ ... في النَـــــواحي والبِطَــــاحْ

...

خَفَـــتَ البريـــقُ وأُســـقِطتْ ... قِصَـــصُ التـــألُّقِ والنجَـــاحْ

عَكسَــــتْ عَقَارِبَهـــا الحيـــاةُ ... لـــيَطمِسَ الليـــلُ الصـــباحْ

وعَفَــا الزمــانُ عــلى الجَمــالِ　　　ومــــا تبَقَّـــى مِنـــهُ راحْ

صَـفَعَتْ يَـدُ النسـيانِ صَـفحَةَ　　　وَجهِـــهِ حَـــتّى أَشَـــاحْ

وسَخَـــــا بِــــهِ أَبنَــــاؤُهُ　　　ولَهَــا بِــهِ الكُفــرُ البَــواحْ

حــتّى الزهــورُ بِــهِ ذَوتْ　　　كي تُنبِـتَ الأرضُ السـلاحْ

فقَـــضَى... وقَلــبي إثـــرهُ　　　جـــدٌّ كلامي لا مُـــزاحْ

قَـــد كانَ لِيْ وَطـــنٌ ولكِـــنْ　　　راحَ أدراجَ الــــــريَاحْ

واسطة !!

تمـــادى الجَهـــولُ وقـــالَ العجـــبْ

وتاهَ كَمَـــنْ قَـــد عَـــراهُ الطَـــرَبْ

"توسّـــــلْ تَـــذلّلْ لِنَيـــلِ الأربْ

وخـــلِّ الإباءِ وعِـــشْ كالذنَـــبْ

ولا تُســـــمِعِ القـــومَ إلاّ نِفاقـــاً

ونحِّ المبـــادي فَـــذا مُســـتَحبّْ

وسَـــــطِّر – وإنْ كاذباً – فـــيهمُ

جميـــلَ المعـــاني وأحـــلى الخُطَـــبْ

تُـــرى خَلفهـــمْ أو تَـــرى عَطفهُـــمْ أو

تَنَـــلْ مـــنهمُ درهـــماً مِـــن ذهـــبْ

ولا تحســـب المــالَ هــذا حرامــاً

فمــا عنـــدهُمْ لكَ... لكـــنْ ذَهـــبْ

أمـــــا كان واحــــدهُمْ إنْ تـــولّى

سَـــطا وغَـــزا وجَـــنى وسَـــلبْ

كأنَّ يــــداهُ طـــــوال الأفـــاعي

ورِجـــلاهُ في الأرض جـــذرٌ ضَرَبْ

لهُ بطـــنُ حُـــوتٍ بهـــا كُلّ كهـــفٍ

كبـــيرٍ مـــليءٍ، وهَـــل مِـــن عجَـــبْ

وفي فيـــهِ غـــولٌ تحـــبُّ العطـــايا

وليـــثٌ عـــلى كلِّ شيءٍ وثَـــبْ

فكُنْ عَبدهُمْ، ذيلَهُمْ، نَعلَهُمْ، كن...

ولا تحِلَـــنْ ذرّةً مِـــن غَضـــبْ

ولا تَــدَّع الطهـــرَ، لســـتَ مـــلاكاً

أمــا تبـــصرُ الفقـــرَ مِنـــكَ اقـــتربْ

ولم تَـكُ حراً، ولنْ... فاســـعَ وامـدُدْ

إلــــيهِمْ ذَلــــيلاً بـــــكلِّ سَــــببْ

تَعِـشْ - بـلْ تمـتْ - في الحيـاةِ فـذا

نصـــيبُكَ فـــاقنعْ وخــلّ الشـــغبْ"

فقلـــــتُ ونارٌ بصـــــدري تَلَظّــــى

فـــيَلفحُ وَجـــهَ الجَهـــولِ اللَّهَـــبْ

ألا قاتَـــــلَ اللهُ أهـــــلَ النفـــــاقِ

وأورَثهُـــــمْ وَصَـــــباً في وَصَـــــبْ

أنا المســــلمُ الحُـــرُّ أءبى انقيــــادي

لركـبِ الظــلامِ عـــلى غـــيرِ دَربْ

أنا لســـتُ عبـــداً لأصحـــابِ مـــالٍ

يَـــــــرَونَ الأنامِ دُمىً أو لُعـــــــبْ

أنا لســـتُ طُعـــماً ولســـتُ طَعامـــاً

ولســـتُ بـــذُخرٍ لهـــمْ أو حَطَـــبْ

أنا لســـــــتُ أركـــــعُ إلاّ لـــــربّي

ومـــا لســـواهُ انقيـــادي وَجـــبْ

فـــرزقِيَ مِـــن قبـــلِ خَلقـــيَ رِزقي

أبى مَـــن أبى وارتـــضى مَـــن أحـــبّْ

ولـــنْ يَـــدفعَ المُتغطـــرِسُ مَـــوتي

وأقـــدارُ ربّـــــــيَ لا تُجـتـنـبْ

أنا المســـلمُ الحـــرّ أسمـــى وأعـــلى

مِـــن المـــالِ مِـــن كُلِّ باغ وخـــبّْ

عزيـــزٌ بِنفســـي قـــويٌّ بِفِكـــري

بِنهجـــي القـــويمِ بـــدينٍ وربّْ

فتبَّـــتْ يَـــدا كاتـــبِ المـــدحِ زُلفـــى

لمـــن ضَـــلَّ أو جـــارَ أو مَـــن نَهَـــبْ

وتبَّـــتَ يـــدا مُنفِـــقِ المـــال مَنّـــاً

على النـاسِ – مَكراً وزُوراً – وتَـبّْ

يا ضيعة الإنسان

يا ضَــيعةَ الميّــتِ المشــغولِ بالنكَــدِ

مَــن ضَـيّعَ العُمـرَ بَـينَ المـالِ والـوَلَدِ

جــاءَ الحيــاةَ لِــكي يَرعــى أَمانَتهــا

فَضَــلَّ عَــن قَصـدِهِ الســامي ولم يَعُــدِ

يَســعى ويَسـعى لِأجـلِ المَـالِ مجتهـداً

يَشـكو الزمـانَ ويَشـكو كَـثرةَ الشِّـدَدِ

يَرجو لَـو انَّ لَهُ كالطـورِ مِنْ ذَهـبٍ

ولَــو جَنَـاهُ لَـرامَ الضِّـعفَ في العَـدَدِ

ولو رأى الخيرَ في كَفِّ السِّــوى لَدَعا

للـنهشِ فيـهِ وحـوشَ الغِـلِّ والحَسَـدِ

يُفْـــني نضـــارته في اللّهـــو مُرتجيـــاً

وَهْمَ الســـعادةِ والإخـــلادَ في الرغَـــدِ

يَبغــي الســـرورَ ولم يَعـــرِفْ حَقيقتَـــهُ

شـَـتّانَ شـَـتّانَ بـــينَ المـــاءِ والزبَـــدِ

لا يَرفَــعُ المَـــالُ مَـــن حُطّـــتْ سَجيّتُـــهُ

ولا يَفُـــكُّ أَســـيرَ الهـــمِّ مِـــن زَرَدِ

ولا الحِســانُ يُــزلِنَ الشــيبَ عــن هَــرِمٍ

ورُبّ حُسْـــنٍ أتى بالهـــمِّ والنكَـــدِ

ولا البنـــون إذا ضـــلّوا - وإن كـــثروا

يُشْـــكلون غَـــداةَ الجِـــدِّ مِـــن عَضُـــدِ

يســـعى الجَهـــولُ إلى الدنيـــا وتَخدَعُـــهُ

بالســـحرِ والمَـــينِ والآمـــالِ والمَـــدَدِ

لهُ تمـــــدُّ يَـــداً بالطُّعـــمِ ممسِـــكةً

كـــما أَمُـــدُّ إلى الهِـــرِّ الصـــغيرِ يَـــدي

تُدنيـــهِ تُقصـــيهِ حَـــتّى اللـــبَّ تَســـلبُهُ

فـــلا تُقـــيمُ لهُ رأياً عـــلى رَشَـــدِ

حـــتّى إذا هَرِمَـــتْ أَعطافُـــهُ كِـــبَراً

وجـــاءَهُ هَـــادِمُ اللّـــذاتِ كالأَسَـــدِ

إذا بِـــهِ يتمـــنّى المُســـتَحيلَ بِـــأَنْ

يُعفـى مِـنَ المَـوتِ أَو يُـرجى إلى أَمَـدِ

أوّاهُ كم بَخِـــسَ الإنســـانُ قِيمَتَـــهُ

أَوّاهُ مـــا كانَ أشـــقى خَـــادِمَ الجَسَـــدِ

يـــوم الحســـابِ إذا فُضَّـــتْ صحائفُـــهُ

فما لهُ – ما خَلا الرحمنَ – مِن أَحَـدِ

الشيب

أمـــضي وشَـــيبي قـــاهِرٌ لشـَــبابي

يَســـعى حثيثـــاً بي لغـــير إيابِ

فكأنّــه الشـــلاّل يـــنزِلُ قـــاهراً

بالمـــاء للأعـــماقِ دُون حِســـابِ

وكأنّـــهُ الكَفَـــنُ الّذي ســـيَلُفُّني

عِنـــدَ الترجُّـــلِ دونَ كُلِّ ثيـــابي

هـذا ذهـابُ العمرِ أرهـبِ ناظري

رُغمِ الحيـاةِ فكيـفَ كيـفَ ذهـابي

إنْ يُغضِ ربّي عَن ذنوبي رحمـةً

أَنجُ الغداةَ وأستعيدُ شَبابي

أيِّ غَدٍ؟

أُطِـــلُّ مِـــن نوافِـــذِ الرجـــا إلى غـــدي

وأُطلـــقُ الخيـــالَ في انتظـــارِ موعـــدي

يُحـــيطُ بي الوجـــومُ والظـــلامُ سَرمـــدي

كأنّـــني الحصـــاةُ أُلقيَـــتْ بموقِـــدِ

كيـفَ الطريـقُ... مـا المـآلُ... مَـنْ مُسـاندي

مـــتى وكَمْ ولِـــمْ وفـــيما... لســـتُ أَهتـــدي

أألـــزَمُ الـــترابَ أمْ أَحـــوزُ سُـــؤدُدي

أيمكُـــرُ الزمـــانُ أم يَكـــونُ مُســـعدي

آهٍ مِـــن الحيـــاةِ مِـــن جحيمِهـــا النــــدي

مِــــن حـــاضرٍ وســـالفٍ ومُقبـــلٍ ردي

مِـــن حـــائرٍ يســـيرُ في المَتـــاهِ أَمـــرد

لهُ بِـــكُلِّ لحظـــةٍ مِيعـــادُ مَـــولِدِ

يا رَبُّ هَـــبْ لي رَحمـــةً وأنـــتَ مَقصـــدي

وراحـــةً تلُفّـــني كثـــوبِ عَســـجَدِ

وفي الجنـــانِ صُحبـــةَ الحَبيـــبِ أحمـــدِ

مـــالي سِـــواكَ قـــد مَـــددتُ خاضـــعاً يـــدي

إنْ لم تكـــنْ نَجـــداً فمَـــنْ يكـــونُ مُنجـــدي

شيءٌ مِنَ الطين

شيءٌ مِــن الطــينِ تمــادى قَبْــلَ أنْ يُفيــقْ

وخَــالَ – لَمّــا اختــالَ – نفســهُ الســرّ العتيــقْ

وأنّـــهُ أسمـــى مِـــن اليـــاقوتِ والعقيـــقْ

وأنّـــهُ يطيـــقُ مـــا لا غَـــيرُهُ يُطيـــقْ

وأنّـــهُ... وأنّـــهُ... خيـــالهُ طليـــقْ!!

فســـارَ كالحمـــارِ خلـــفَ فِكـــرهِ الصـــفيقْ

وروحُـــهُ وقلبُـــهُ وعقـــلُهُ يَضـــيقْ

...

كم أَســكَتَ التغريــدَ كَي يُســيطِرَ النهيــقْ

كم أَطلــقَ الظــلامَ في جَوانِــبِ الطريــقْ

يُطفِـــئُ كُلَّ شُـــعلةٍ ويَســـحَقُ البريـــقْ

...

الطـــينُ في أدرانِـــهِ الحُـــبلى بِـــهِ غَريـــقْ

تســـبقُهُ خُطـــاهُ للمُنحَـــدَرِ الســـحيقْ

غـــداً تُزيـــلُ خُبثَـــهُ طَهَـــارةُ الحريـــقْ

ويقفـــزُ النهـــارُ للوجـــودِ يا صـــديقْ

مسير... إلى الأعالي

لبنان... البلد الجميل بحره ونهره، داخله وساحله، سهله وجبله تسحرك فيه طبيعته الخلابة، حتى قمم جباله الجرداء المتكئة على غيوم السماء، الشامخة إلى العلياء، حيث لا شجر ولا بشر ولا ماء و... لا حياة. حيث كنّا:

نمشـــي عـلى الهمـومْ

نمشــــي عــــلى الغيــــومْ

نُـــذلِّلُ الصـــعابَ كَي نُعـــانِقَ النجـــومْ

نَجــوزُ حيـــثُ لا يُطيـــقُ العـــيشَ أيُّ بـــومْ

ولا الســـباعُ لا جميـــع آكلـــي اللحـــومْ

والجـــنُّ يَعـــيي إثـــرنا ولـــيسَ بالملـــومْ

ونَرتقـــي إلى العُـــلى فنبلـــغ التخـــومْ

ونَهجـــر الـــرياضَ والحقـــولَ والكـــرومْ

نُطهّـــرُ القلـــوبَ مِـــن بَـــراثنِ الســـمومْ

ونغســـلُ العيـــونَ مِـــن "حضـــارةِ العلـــومْ"

ونُطلِـــقُ العقـــولَ في بَـــدائعِ الرســـومْ

إنّا إذا نَســـمو بنـــا نَنـــال مـــا نـــرومْ

نكـــونُ مثـــلَ مـــاردِ الفـــانوسِ إذ يقـــومْ

نـــذُرُّ خـــيرَنا عـــلى الخـــواصّ والعمـــومْ

وانظـــر إلينـــا إن أفـــادَ المـــوتُ عـــن قـــدومْ

تحـــار مَـــن منّـــا عـــلى غريمـــهِ يحـــومْ

شـــقاؤنا في ســـعدنا لعيشـــنا لـــزومْ

وكم وكم تطيـــبُ في كشّـــافنا الكلـــومْ*

ثغـــرُ الزمـــان ضـــاحكٌ لنـــا فـــلا وجـــومْ

وحبـــذا لـــو المســـير في الخـــلا يـــدومْ

حيـــث الحيـــاة حلـــوةٌ... وحيـــث لا همـــومْ

* تحية كشفية إلى رفاق الدرب، إلى كشافة الإيمان الإسلامية.

كأن لم يكن

على صخرةٍ مِن بقـايا السـنينْ مَزَجـتُ الأَمـاني بمـاءٍ وطينْ

وشَـيّدتُ صَرحَ الخَيالِ الرصـينْ ومنّيتُ نَفسـي: البناءُ مَتينْ

وأسـكتُّ خَوفي... على ما أظُنّْ

وسـارتْ خُطى العمرِ نحو الأمامْ ولم يُحسِـن العقلُ كبحَ الزمامْ

فأعليتُ صرحي "تمـامَ التمامْ" يمـزّقُ هَيبَةَ عـالي الـغَمامْ

فلَن يُدركَ المجدَ – لا – مَنْ يَهُنْ

وحينَ دَنا ظِـلُّ ذِئـبِ المَماتْ وأبصَرَ سِرّاً حصـانَ الحياةْ

رَمَـتْ نَابَـهُ وثـبـةٌ بـثـبـاتْ رمَتني بقبريْ لبعضِ السُّـباتْ

وأمسـى البناءُ كأنْ لم يَكُنْ

الموتُ مَرَّ مِنْ هُنا

الآهُ ســـــــــــارَتْ في وَنى	والحُــــــزنُ قَـــــد عمَّ الدنا
والدمُ فــــاضَ حُرقَــــةً	والدمـعُ مِـنْ رَحْـم العنــا
والليــــلُ مَــــدَّ ثَوبَــــهُ	عـــلى النهــــارِ أَرعَنَــــا
كأنّـــــهُ الجــــــلاّدُ كانَ	بالعـــــــذابِ ممعِنـــــــا
والصــمتُ شَــلّ ألسـُناً	وحَـــلّ قهــــراً أَلسـُـنا
والنـــاسُ أصــناماً غَــدَوا	فــلا حيـــاةَ لا ســـَنا
يا أيُّهـــا العبــدُ الضــعيفُ	هَيِّ نَفْســـــاً لِلفَنـــــا
هَــلاّ اتّعَظــتَ إذْ رأيــتَ	المــوتَ مَــرَّ مِــن هُنــا

أَمْ واقِفاً قُربي تراه؟

إنّا نَـــــراهُ ولا نَـــــراهْ   سُبحانَ مَنْ قَـدَراً بـراهْ

يمشـــي الهوَيْنـــا بَيـــدَ أنّـــهُ   لم يَـــدَع حَيّـــاً وَراهْ

هـوَ صَـامِتٌ صمـتَ القبـور   فلـيسَ يُنـذِرُ مَـن يَـراهْ

ويغيـبُ والخُطـواتُ تَنـدُبُ   مِـن جَنـاهُ مَـن اشـتَراهْ

هُـــوَ دافِـــعٌ وَهمَ الحيـــاةِ   إلى المقـــابر مِـــن ذُراهْ

هُـــو مُنيـــةٌ لمـــنِ اشـــتَهاهُ   مَنيّـــةٌ لمـــنِ ازدَراهْ

يَبقـــى سُـــؤالاً غامِضـــاً   أَعـــيَى الفَهـــيمَ ومـــا دَراهْ

خَـلّى فُنـونَ الطـبِّ فيـهِ   كـما الدعـاوى المُفـتَراةْ

لا أبطَـــأتْ قَـــدماهُ لا   شـلّتْ ولا حلّـتْ عُـراهْ

أيكـــونُ مَوعـــدُهُ غَـــداً   أم واقِفـاً قُـربي تُـراهْ؟!

العَشاء

حُــــبٌ بقلــــبيْ قــــد نَشــــا ... مِــن فَرطِــهِ الجِســمُ انتَشــا

إن تَســــألوا عَـــــن إسمِـــــهِ ... جَــاهَرتُ قُلــتُ هُــو العَشــا

لا فـــــرقَ لَــــوناً واحــــداً ... أم بالصــــــنوفِ تَزَركَشــــا

فــــــأنا بِــــــهِ مُتَعَلِّـــــقٌ ... كالدلــــوِ عُلِّــــقَ بالرشــــا

وأرى حيــــــاتي دونَــــــهُ ... جبّــــاً عميقــــاً موحشــــا

يا ناكِــــــــراً لجميـــــــلِهِ ... أرعِــد وأزبِــد مــا تَشــا

إذ لســــتَ تعــدو جــاهلاً ... وعـــلى بَصـــيرَتِهِ غِشــــا

أوَمـــــا تَـــــراهُم قَـــــدّموهُ ... في المســـاءِ عـــلى العِشــــا!

وانظُــر إلى الطفــلِ الفقــيرِ ... إليـــــهِ حَـــــنَّ تَعطّشــــا

يَطـــــوي الأزقّــــةَ باحثــــاً ... وبِــــهِ تَقَطَّعَـــــتِ الحَشــــا

حــــــتّى إذا مــــــا زارَهُ يومـــاً وقصـــعَتَهُ غشــــى

فيخـــالُ أنْ مجـــداً جـــنى أو للســـيادَةِ قـــد مَشـــى

ويقـــولُ لكـــنْ نُطقُـــهُ للســـينِ شـــيناً مُـــذ نَشـــا

خـــيرُ الطعـــامِ هُـــو العَشـــا وعـــشى يُعـــاودُني عشـــى

مَوائِدُ العِظامِ في عُيونِ العَوام

ألبابُ قَومي حَائرةْ — بَلْ في الحقيقَةِ طَائِرَةْ

فانظُر تَرى أفواهَهُمْ — مِثل الدوائرِ فَاغِرةْ

وعيونهم تَرنوا هنالكَ — شاخصاتٍ ناظرةْ

لولا محاجرها الغلاظُ — لغادرَتها نافرةْ

تغزوا وتسطوا لا تبالي — بالمخاطر ساخرةْ

أهدافُها في ساحةٍ — حيثُ الموائدُ عَامرةْ

حيثُ القدور بما تودُّ — مِن الأطايِبِ زاخرةْ

حيثُ الصحافُ تكلّلتْ — بالسمنِ حَلوَى فاخرةْ

حيثُ الشرابُ مُنَوّعٌ — وكؤوسُهُ مُتنَاثرةْ

فَتَرى البطونَ تقوَّسَت — وتَرى الكآبَةَ حاسرةْ

والناسُ فرحى لا تَثورُ — لهمْ وربّي ثائرةْ

وعقـــــولهم إمّـــــا ذَوَتْ — أو لا ، فَحَـــــتماً صـــــائرةْ

وتثاقلـــــــتْ أجفـــــانهُمْ — فـــوقَ العيـــونِ الغـــائرةْ

وكـــما الجفـــونُ فأرجـــلٌ — تـــأبى تقـــومُ مُغـــادِرةْ

يَتســـــامَرونَ وخَلفَهُـــــمْ — جَـــوعى قِـــواهُمْ خَـــائرةْ

قَـــومٌ مَســـاكينٌ غَـــدَتْ — أعـــــدادُهُمْ مُتكاثِـــــرةْ

يا صـــاحبي إنّ الشـــهامَةَ — في الموائـــــــــدِ نادرةْ

فـــاغنَم إذا مـــا زُرتَهـــا — لحظـــاتِ مجـــدٍ عـــابرةْ

ودَعِ الحنـــاجِرَ تَلتجـــي — للهِ حَمـــــداً شَـــاكِرةْ

واصـــبِر لجوعِـــكَ يا أخي — حـــتّى تَـــدورَ الدائـــرةْ

فـإذا غَنِيـتَ مِـن الحـلالِ — وأســـــعفَتكَ الذاكـــــرةْ

واخـــترتَ تُـــولِمُ للأحبَّـــةِ — فلتُبـــــــــادِر بادرةْ

وادعُ الّذيـــنَ تقـــاسَموا — معـــكَ الســـنينَ العـــاثِرةْ

أيّامَ جُوعِـكَ قبـلَ عِـزّكَ — في العُصـــورِ الغَـــابِرةْ

حكمة البعوضة

عَــــضّي ومُــــصّي والسَــــعي ... واروي ظَـــــماءَكِ واشـــــبعي

وضَــعي عــلى ســطرِ الغُــرورِ ... نِقـــــاطَ حَـــــدٍّ مُوجِـــــعِ

أعطـــــي ابـــنَ آدمَ حِكمـــةً ... طَنّانَــــــــةً في المَســـــــمعِ

قـــولي لهُ أنـــتَ الضــعيفُ ... الحـــالِ مهـــما تـــدّعي

أنـــتَ المُقَيَّـــدُ في الحُـــدودِ ... فَحُلّهـــا... لَـــنْ تَســـطِعِ

أنـــتَ الوضـــيعُ وتَنتَشـــي ... وتخـــالُ أنّـــكَ ألمعـــي

وتخـــالُ نفسَـــكَ شمـــسَ هـــذا ... الكَـــــونِ دونَ تَبَرقُـــــعِ

وتَظُـــــنُّ عقـــــلَكَ في الدُّنا ... جـــبَلاً... ولمّـــا يَطلـــعِ

يا أيّهـــا الإنســـانُ مهـــلاً ... واتّئـــــد، لا تُخـــــدعِ

دُنيـــاكَ عِنـــدَ اللهِ أصـــغرُ ... مِـــن جنـــاحي لـــو تَعـــي

داء الغـــــــرورِ حَمَلتَـــــــــهُ حمــــلَ الصــــغارِ الرُّضَّـــعِ

حــاذر فســوف يَنَــالُ منــكَ كِمِثــــلِ نَـــيلي مَطمَعـــــي

الداءُ فيــــــكَ معشـــــعِشٌ ودواكَ يا هـــــــذا معـــــــي

بادِر وقَـــــــوِّم دربَـــــــكَ المعـــوجَّ واركـــنْ واخضـــعِ

مِـــن قبـــلِ تُصـــبحُ لا تَـــرى ســـــنداً ومـــا مِـــن مَفـــزعِ

وتقـــــولُ رُدّي لي الرشـــــادَ أيا بعوضـــــــةُ والسَـــــــعي

مُحجَّبَةٌ في المَقهَى !!

أَمَــعَ الحِجَــابِ تُعــاقرينَ دُخــانا

آلنـــارجيلةُ أصـــبَحتْ إنســـانا ؟!

كي ترشُـفي مِنها السـمومَ وتَجلســـي

معهـــا فتبـــدو العاشـــقَ الوَلهَـــانَا

أَمَــعَ الحِجــابِ حــدائقٌ ومفــاتنٌ

أَلوانهـــا تـــدعوا العيـــونَ عِيَـــانا

أمَعَ الحِجَـابِ ووَسْـــطَ قَومٍ جُهَّـلٍ

في "قَهــوةٍ" تَــذَرُ الفَــتَى شـَـيطانا

يا أختُ إنْ كانَ التحجُّبُ "مُوضَــةً"

فلتعـــرِفي، لـــنْ يـــدفَعَ النـــيرانا

أو كانَ للـــــــرحمنِ فالفِعـــــلُ الّذي

تأتينَـــــهُ كَمْ يُغضِـــــبُ الــــــرحمنَ

لا يُصـــلحُ الـــورقُ الجميـــلُ دَمَامَـــةً

والمـــاءُ صَـــافٍ يَجلـــبُ العَطشـــانا

والحُســـنُ في الأخلاقِ يُضْـفي مَســحةً

تَـــــذرُ الجَمَـــالَ مُنَـــمَّقاً مُـــزدانا

فــدعي الـــتزيُّنَ والتزلُّــفَ والهَـــوى

ودعـــي التـــألُّقَ في الحِجـابِ مُصـــانا

وثِقْ أني القَصِيدَة

إن أشرَقَتْ شمسُ الضُّحى　　فوقَ المَساراتِ البَعيدَةْ

ونهضتَ تعرِضُ في رُؤاكَ　　طَلاسماً تَترى عديدةْ

فصَففتَها حتّى انجلَت　　عن حلّةٍ تبدو جديدةْ

وكسرتَ مِن عظمِ الضلوعِ　　يَراعةً صُغرى شَهيدةْ

وشَحذتَها كَيما تَخُطَّ　　دقائقَ النفسِ الفَريدةْ

ونزعتَ مِن تحتِ البُطينِ　　دواتَكَ الكُبرى الوحيدةْ

وملأتَها بالأحمرِ القاني　　لغاياتٍ مجيدةْ

وفتحتَ دفتَرَ عُمرِكَ　　المملوءِ أحلاماً شَريدةْ

وبدأتَ تكتُبُ لستَ تُبصِرُ　　ما النهاياتُ الأكيدةْ

ثمّ انتحيتَ لِتعبُرُ　　الكلماتُ تمرُقُ كالطريدةْ

فإذا انتهَتْ حَلَقاتُها　　ومَضتْ مُظَفَّرَةً سَعيدةْ

وقّعتَ باسمِكَ تحتَها　　وطويتَ مِن بعدُ الجَريدةْ

فاعلم بأنَّكَ شاعرٌ　　فذٌّ وثِقْ أنّي القصيدةْ

القصيدة الغزلية بأحرف اللغة العربية

يراعـي بأسـهُ عُرِفـا   ودربَ الشِّـعرِ قَـد عَرَفـا

أحَـبَّ الحـرفَ مِـن صِـغرٍ   ومِـن بحـر الهـوى اغترفـا

يراعـي لَـو أُخَيَّ درى   عـلى الأوراقِ إن وَقَفـا

تخـالُ بأنّـهُ أسـدٌ   بصـيد الشِّـعرِ قـد شُـغِفا

وطـاووسٌ بمشـيتِهِ   تـرى الخُـيلاءَ والسـرفا

وثعبـانٌ بلسـعتِهِ   إذا عـادي العِـدى زحفـا

وحكمتـه إذا تبـدو   تزيـدُ وقـارَهُ شرفـا

يجـودُ إذا مـضى قُـدماً   ويُبـدع كُلّمـا نزَفـا

يخـطّ رسـالةً تحـكي   هـواهُ إذ الهـوى كُشِـفا

يقـولُ أُحبّهـا لُغـتي   أحـبُّ حروفهـا وكفـى

أُحـبُّ الحـاءَ مِـن حُـبٍّ   رقيـقٍ مُفعـمٍ بوفـا

أُحــبُّ البــاءَ مِــن بَــلدي	وكانَ لنشـــأتي الكنفـــا

أُحـــبُّ الدال مِـــن دمـــعٍ	حـــوى الألمـــاسَ إذ ذُرفـــا

أُحــبُّ القــافَ مِــن قمــرٍ	بــه الحســنُ النَّـديْ وُصِـفا

أُحــبُّ المــيمَ مِــن مــاءٍ	ترقـــرقَ بارداً وصـــفا

أُحــبُّ العــينَ مِــن عــينٍ	لهــا قلــبُ المحــبِّ هفــا

أُحــــبُّ جميـــع أحرفهـــا	أُحـــبُّ اليـــاءَ والألفـــا

أُردِّدُهــــــا وأبعثُهـــــا	نشـــيداً رائعـــاً عُزِفـــا

وأعشــــقها... وأســــكُنها	وعنهـــا لســـتُ منـــصرفا

السيجارة

بارِدةٌ أنا... فخُـــــــــــذني سَـــــــــاخِنَةْ

بيضـــــاءُ... شَربَـــــتي تَصـــــيرُ داكِنــــةْ

لذيـــــــذةٌ... وبي الســــــــمومُ كامِنَـــــــةْ

آمِنَـــــــةٌ أُرى... ولســــــــتُ آمِنَـــــــةْ

والمـــوتُ ســـاكِني... تُـــراني ســـاكِنةْ؟

قويَّـــــــةٌ وإنْ بَـــــــدوتُ واهِنَـــــــةْ

وغَيمَـــــتي الّـــــتي أَبُـــــثُّ مائِنَـــــةْ

حقيقـــــــةُ الخِـــــــداعِ فِيَّ كائِنَـــــــةْ

وسِحـــــريَ الخفـــــيُّ شَمــــسٌ بائِنَـــــةْ

...

أورثتُـــــكَ الـــــردَى، فكنـــــتُ لاعِنَــــةْ

وَثِقـــــــتَ بي أنا!! إذا بي خائِنَــــــــةْ!

تشكيل...

أَحكَمـــوا نَصــبَ الكَمــينْ عُصـــبة الحِقـــدِ الدفـــينْ

غَلّفـــوا سُمّـــاً بجـــبنٍ هـــو ذا المكـــرُ المُبـــينْ

وَضَـــعوهُ تحـــتَ نَصـــلٍ قَـــاطعٍ حـــدِّ متـــينْ

فـــوقَ صحـــنٍ يَســـلبُ العقـلَ مِـن العقـلِ الرصـينْ

يا لَهـــــا مِصــــــيَدةٌ تفتـــكُ حَـــتماً بعـــدَ حِـــينْ

أرشَـــدوا الفـــأرَ إليهـــا قَـــدَّموا "نُصـــحَ الأَمِـــينْ"

حَـــبْكُهُمْ قَـــد فَـــاقَ مَكـــراً حبـــكَ شـــيطانٍ لَعـــينْ

فـــإذا مـــا ابتُلـــعَ الطُّعـــمُ يَقينـــاً عَـــن يقـــينْ

سَحبـــــوا أَيـــــديهمُ كالشـعرِ مِـن قَلـبِ العَجـينْ

...

يا رِفاقَ الفأرِ مهلاً ... كفكِفوا الدمعَ الحَزينْ

لا بَواكي للضعيفِ ... المستخِفّ المُستهَينْ

للّذي سَارَ مَع ... الأعداءِ سيرَ المُستكينْ

لنْ يُحبَّ الهرُّ فأراً ... هُو ذا حُكْمُ السنينْ

لن يَرى فيهِ مَدى ... الدهرِ سِوى صيدٍ ثمينْ

أصلِحوا أنفُسكمْ ... ثمّ انتقُوا خيرَ قَرينْ

قبلَ لَومِ الغَيرِ إذْ هُمْ ... أَحكَموا نَصبَ الكَمينْ

حَاكِمٌ عَرَبيّ

حـــــاكمٌ مُستسـلمٌ عـــربي

مِــن مُلــوكِ اللّهــوِ والطــربِ

دِينـــــهُ فحــــشٌ وتســــليةٌ

لا يُحِـــبُّ العـــيشَ في نَصَـــبِ

قـــام يومـــاً في الـــورى ودعـــا

لانفتـــاحِ الشـــعبِ والنُّخَـــبِ

لانقيـــــاد العقـــــل في دعـــــةٍ

نحـــو كفـــرٍ غـــير محتجـــبِ

لشـــــيوع الخُبـــــثِ يَدعمُـــــهُ

مـــنهج التضـــليل والكـــذبِ

لانغـــماس النـــاس في متـــعٍ

لفجـــور القـــوم للعـــبِ

ليصـــيروا كلّهـــم بُهُـــماً

في انقيـــادٍ هـــادئٍ وغـــبي

وإذا مـــا قـــام معـــترضٌ

وتخطّـــى حـــاجز الرهـــبِ

بـــكلاب الحقـــد أســـكتَهُ

بســـياط الظـــلم والغضـــبِ

هكـــذا يُـــرضي غريزَتَـــهُ

ويُغـــذّي غايَـــةَ الأَرَبِ

ثمّ يبـــدو في الـــورى ورعـــاً

قمّـــةً في العـــلم والأدبِ

يـــــدّعي للديـــــــن نســــــبَتَهُ

أوَهـــل في ذاك مِـــن عجـــبِ !!؟

...

ربنــــــا يا خـــــير ملتجَـــــإٍ

يُرتجـــى للضــــيق والكُـــــرَبِ

خــــذه عنّـــا أخـــذ مقتــــدرٍ

وأذقـــــهُ حِكمــــــةَ اللّهَــــبِ

حكاية عبّاس

قـــالَ الـــراوي مَـــلَكَ النـــاسْ   صـــعلوكٌ يُـــدعى عبّـــاسْ

دَهَمَ الأعـــــــداءُ مَدينَتَـــــــهُ   فاســـتعبَرَ جمـــعُ الحُـــرّاسْ!!

وَقفـــــــتْ لتصـــــــدّهمُ زوجٌ   هيَ مِـــن "عنـــترَ" أو "جسّـــاسْ"

صرخَ المـــلِكُ الـــواعي فيهـــا   مهـــلاً، صمتـــاً، أحـــني الـــراسْ

أنا إن أتلـــــو تصريحـــاتي   يَتَـــوارى أصـــغرُ وســـواسْ

أنا عنـــدي حَـــلٌّ سِحـــريٌّ   أنا وَحـــدي عنـــدي النـــبراسْ

ســـأُعيد بفـــنّيْ مملكـــتي   أو عـــرشي... أو غصـــن الآسْ

بمحـــــاورتي ومنـــــاورتي   بحســـــاباتي والقرطـــــاسْ

...

طـــأطئ رأســـاً يا عبّـــاسْ   فـــاوض جنســـاً بـــل أجنـــاسْ

أسرع واركـــع واسجـــد واخضـــع   عنـــد الوســـواس الخنّـــاسْ

لتعـــود ببســـمتك الحـــبلى   بلَهـــاً... وتـــداس الأنفـــاسْ

مـــاذا يعـــني لـــو إبنـــتكم   ضـاعت غصـباً بـين النـاسْ

أو ضمّوهـــــــــا لتهـــــــــتّكهم   هـــل في ســـكناهم مِـــن باسْ

هَـــبْهُمْ يا عاقـــلُ جوهَرهـــا   واغـــنَمْ ذهبـــاً أو ألمـــاسْ

واسـقِ العـادي دَمهـا واسـكَر   واجـرَعْ تِلْـوَ الـكأسِ الـكاسْ

...

هـــذا زمـــنُ الكـــفِّ العـــاري   لا زمـــن الخنجـــرِ والفـــاسْ

فـــاهجر لُغـــةَ العُنـــفِ وغَـــرّدِ   في عصـرِ رهيـفي الإحسـاسْ

في الدّارِ.. صَرخةُ مَولود

نَـع نَـع نَـع نَـع نَـع نَـعْ

وَع وَع وَع وَع وَع وَعْ

في مُنتصَـــــفِ الليــــلِ الداجي

صـــوتُ الطفـــلِ البـــاكي لَعلَـــعْ

شَـــقَّ الصـــوتُ الصـــمتَ القـــاسي

وتَحـــدّى الخـــوفَ ولم يَهلـــعْ

طِفـــــلٌ حُلـــــوٌ حُـــــرٌّ قَلِـــقٌ

بابَ الأمـــــلِ الآتي يَقـــــرَعْ

لا يمـــلِكُ غـــيرَ الصـــوتِ فَـــلَم

يـــركَنْ لليـــأسِ ولم يَخضَـــعْ

حَيّتـــــهُ الأُمُّ فــــلَمْ يَســــكُتْ

ضَمَّتــــهُ ولكــــنْ لمْ يَقنَــــعْ

أعطتـــــهُ لِيَلهُــــوَ لُعبتَــــهُ

فــــأبى أنْ يَلهــــوَ أو يُخــــدَعْ

وعَلَــــتْ بالــــرفضِ عَقيرَتُــــهُ

وأعــــادَ الصــــرخَةَ كَيْ تُســــمَعْ

فكأنّــــهُ يَهتــــفُ يا أُمّــــي

تعلــــيلي حقّــــاً لا يَنفَــــعْ

أنا أرجــــو عَطفــــاً في لــــبنٍ

وحنــــاناً في صَــــدرٍ يُصــــنَعْ

أنا غــــيرَ حقــــوقي لا أبغــــي

وبغــــيرِ مُــــرادي لا أشــــبَعْ

سـبحانَ الخـالِقِ مَـن سَـوّى

الإنسـانَ هـداهُ ومـا ضَـيَّعْ

فـاقَ الصـوتُ البـاكي أثـراً

بِـتَرَدُّدِهِ صَـوتَ المِـدفَعْ

مِن قَلبِ الضـعفِ تَحدّى الضـعفَ

تَمَـرَّدَ نادى لم يَجـزَعْ

وكـذاك الشـعبُ ولادتُـهُ

وكـذاكَ مَطالِبَـهُ يَـنزَعْ

فهُتـافُ الثـورَةِ صَرخَتُـهُ

وحليـبَ النـصرِ لَهَـا يَرضَـعْ

زعيمنا

زعيمنا ازْدادَ حِلْمَا ... وازدادَ تقوىً وعِلْمَا

مَا عادَ يَعرِفُ في اللّيلِ ... قَطٌّ للنومِ طَعمَا

فَقَد أَقامَ صَلاةً ... في الغانياتِ وأَمَّا

سَقَى الجميع شراباً ... خَمَراً ليُذهِبَ غَمَّا

أَكدَّ نَفْسهُ حَتّى ... يَذُوقَ والقومَ وَهمْا

زعيمنا ازدادَ حِلْمَا ... وفضلُهُ فاضَ عَمَّا

قَد سارَ بينَ الرعايا ... لَكِنَّهُ سارَ أعمى

فَلا يَرى أيَّ بُؤسٍ ... في النَّاسِ نَوعاً وكمّاً

والقَمعُ والقَتلُ جُوراً ... في شرعهِ لَيسَ ظُلْمَا

وغَيرُهُ لا يُسَاوِي ... في العيشِ شَيئاً مُهِمَّا

فَليسَ بِدعاً إذا مَا ... تَعَبَّدَ الشعبَ دَومَا

أَو حارَبَ الدِّينَ جَهراً ... يَخَالُ نفسهُ أَسْمَى

ولَيسَ بِدعاً إذَا مَا ... بِقُبلةِ المَوتِ يُرْمَى

شطرنج

لمــــاذا يُحِـــبُّ الكبـــار الحــــروبْ

ومــا ذنبُهــا كي تقــاسي الشــعوبْ

تُراهــا بغــت أم تُراهــا عــدت أم

تُراها جَنَت واســتَفزّت غَضــوبْ

أم القــومُ خَطّــوا عليهــا خطوطــاً

لأجــل التســلّي بصــنع الحــروبْ

فهـــذا يحـــرّك جُنـــداً وهـــذا

قلاعــاً وهــذا الــوزيرَ الدؤوبْ

وهـــــذا يُهـــــدّد ثُمَّ يســـــدّد

ثمّ يبـــدّد ملـــكاً يـــذوبْ

ومِـــن ثمّ ترجـــع تـــلك الأيادي

تـدير الشـــريط تُعيـد الخطـوبْ

ويبقــى الكبــار ســلاطين مكــرٍ

وحيتــان نفــعٍ قُســاةَ القلــوبْ

ونبقى على اللوح أحجار شـــطرنج

نُقــنى ونُـــرمى كــماءٍ وكــوبْ

...

أرى الدهـــر مـــدّ إلينـــا يـــداً

تبـــتلي وتشـــعّب كلّ الدروبْ

ومــا مِــن حكــيمٍ يُنــيرُ الدياجي

ومــا مِــن رشــيدٍ لحــقٍّ يـؤوبْ

سَتركٌّ... وتبقى الأعناق

أطفـــئ بالنـــار الأحـــداقْ

واصـــــبغ بالدمّ الآفـــــاقْ

واقتـــل أحلامـــاً... أطفـــالاً

ونســـاءً وامـــحُ الإشـــفاقْ

واصـــلب أمَـــلَ الفَـــرَجِ الآتي

وابعـــثْ مَـــن يُـــردي الأشـــواقْ

واكتُـــبْ فـــوقَ النـــارِ "سَـــلامٌ"

واخلـــط كالحـــاوي الأوراقْ

وازعم أنّ الحـــــــــزنَ سرورٌ

واســـــتأجر كلّ الأبـــــواقْ

واقطــع عنّــا ومضـــة نـــورٍ

واحــــبس في الليــــل الإشراقْ

لـــن تُفلــح في محـــو المــاضي

لـــن تخـــدع فينـــا الأحـــداقْ

لـــن تُطفـــئَ جـــذوةَ مطلبنـــا

ســـــنفوز وتلقـــى الإخفـــاقْ

أنـــتَ العبـــدُ الفـــاني الجـــاني

المختـــــلّ النــــذلُ الخنّـــاقْ

أنـــتَ الداءُ المُـــردي فينـــا

أزهـــــارَ العمْـــــرِ الـــــبرّاقْ

أبشـــــر بهـــــلاكٍ يحمِـــــلهُ

ســـــيلُ الأحـــرارِ الدفّـــاقْ

سـيلٌ مـبرورٌ منـدفعٌ

أعطـى للنـصرِ الميثـاقْ

إفعـل مـا شـئتَ فـلا هـربٌ

ولقـد حـوصرتَ بأنفـاقْ

فغـداً وردُ الشـامِ مضـيءٌ

دوراً، حـاراتٍ، أسـواقْ

وغـداً ضـوءُ الشـمسِ سـيأتي

وسيسـطعُ نُـورُ الأخـلاقْ

وقيـودُكَ مهـما قَسـوَتُها

سَـتُدَكُّ... وتَبقـى الأعنـاقْ

أعلى أعلى

أعـلى أعـلى، حلِّـقْ أعـلى فالمشـهدُ مِـنْ أعـلى أَجْـلى
حيـثُ العـدلُ البـاقي حَـكَمٌ والعيشــةُ إذْ تَغــدو أَحــلى

حَلِّقْ أعلى واصحَبْ معكَ الطفـلَ الميْـتَ، الأُمَّ الثَكلـى
واتــرُكْ للمُختَــلِّ الدنيــا يَســتَجديها، يَلقــى الــنعلا

يا جَــلّادي إذْ تَــرميني وتُقــدِّمُ في الطبَــقِ القَــتلا
تَبــني بجهــنَّمَ مَــنزِلةً سَــتَرى في سُــكناها الــويلا

يا صـامِدُ في أرضي يَا مَـنْ جَسَّــدتَ مَبادِئَــكَ المُــثلى
أَلْـقِ الأَثقـالَ وقُـمْ حَلِّـقْ واحـذف مـن قـولك "لـو"، "مهلا"

خَضَّـبتَ جَناحَـكَ بالقـاني وسَمَـوتَ إلى الأُفُـقِ الأَعـلى
فاهنَــأْ بِنَعِــيمٍ ممتَــدٍّ واهنَــأْ بمشــاهَدَةِ المَــولى

إن شئت..!

إنْ شِـــئتَ اســـبَح في الطوفانْ

أو فـــــاشرَبْ فَـــــورةَ بُـــــركانْ

أو راقِـــــص رِيحـــــاً عاصِـــــفةً

بَـــلْ إعصـــــاراً يا "فَـــنّـــانْ"

أو فاقصُـــــد للـــــنجمِ العـــــالي

واســــقُط رأســــاً في الـــــوِديانْ

أو قَبِّـــــلْ لَيثـــــاً مُفتَرِســـــاً

يَتَشَـــــهّى لحـــــمَ الإنســـــانْ

أو فاجعـــــلْ جســـــمك مـــــتّكأً

للفيـــــلِ الضـــــخمِ المَــــــلآنْ

إصـنع مـا شـئت فلـن تبقـى

ســـــتُزيلُكَ كَـــــفُّ النســـــيانْ

لَـــــنْ يُعـــــلـيَ ذِكـــــركَ تاريخٌ

لـــن يقــرأَ عنـــكَ الشـــجعانْ

لكنْ – وعلى ضُــعفي – فلَقد

وَمَضـــــــتْ في رأسي عَينــــــانْ

أدركـتُ المَغــزى مِــن عَيشــي

ووعيـــــتُ مَعــــاني الإيمــــانْ

سَـــطَّرتُ اسمــي فَــوقَ الدنيــا

باللؤلُـــــــؤِ ثمّ المَرجـــــــانْ

وصرخـــتُ وَحيـــداً... لكـــنّي

أنطقـــتُ جُمـــوعَ الخرســـــانْ

ووَقفـــتُ بِوجـــهِ الطغيـــانْ

ونَزلـــــتُ أؤمُّ المَيــــــدانْ

أتلــــــو آياتِ القُـــــــرآنْ

أسفُكْ دَمي

أسفكْ دمي،

أهرقْ دمي..

واطبــــعْ عــــلى جســــدي خُطــــاكْ

واخنُـــقْ نِـــداءاتي وزيِّـــفْ ردَّهـــا واسمـــع "فــــداكْ"

واغسِــلْ يَـديكَ – إن اســتطعتَ – تَظـلُّ آثمــةً يَـداكْ

واســــتقدِم الأَهــــوالَ والأرزاءَ تَنهــــل مِــــنْ بَــــلاكْ

وأعِــــدْ كِتابَــــةَ صــــفحةِ التــــاريخِ، أضحِــــكْ كُلَّ باكْ

جمِّــــلْ جَرائمَــــكَ الفظيعــــةَ، قَــــزِّم العُظَــــما عِــــداكْ

واكتُــبْ عــلى بابِ الجحــيم "جِنــانُ مُلــكي"... لا فِــكاكْ

نفِــذَتْ محــابِركَ الكثــيرةُ، واستفضــتَ، فَسَــلْ مُنــاكْ

هــل صَــدَّقَ التــاريخُ مَينَــكَ، هــل شَــلَلتَ بِنــا الحِـراكْ ؟!

كَـــذِّبْ وفَنِّـــدْ كُلّ مـــا يُـــروى وبَـــدِّد مَـــا يُحَـــاكْ

أنـــــتَ المُصـــيبَةُ والمنِيَّـــةُ والرزيَّـــةُ والشِّـــــراكْ

إنّي عـــذرتُكَ، قـــد عـــراكَ الـــبردُ... مِـــن خَـــوفٍ دَهَـــاكْ

فقطعـــتَ مِـــن جَســـدي الوقـــودَ محـــاولاً دَفـــعَ الهَـــلاكْ

لا تأســـــفَنَّ عـــــليَّ لا تَبـــــكِ الضـــحيّةَ يا "مَـــــلاكْ"

فـدموعُ عينِـكَ لَـنْ تُخَـادِعَ – لـو هَمَـتْ – أحـداً سِـواكْ

أنا مُطمـــئنٌ هَـــانئٌ - بعـــدَ المَـــماتِ... فَهَـــلْ تُـــراكْ ؟؟!!!



الفهرست

صدر للكاتب

- لم أعد لبناني: ديوان شعر، صدر عام 2011.

- إملأ كؤوسك من دمي: هذا الكتاب - ديوان شعر، صدر للمرة الأولى عام 2012.

يصدر قريباً

- ما بين الظلمة والنور: ديوان شعر.

- حكايا المشرقي: مجموعة مقالات قصصية منها ما نشر مفرّقاً ومنها ما هو قيد الإعداد.



إنّ هذه الدماء الزكية لن تذهب سدى ولسوف تنزف وتنزف حتى تطـهر ثرى الـأرض من رجـــس الطـغاة وظلـمهم و ستظل تجري وتجري حتى تستدعي فجراً جـديداً يكـــسر قـيود الظــلام والإستعباد ويــشع بنور العدل والحرية

أبو المنصور

